

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي
- أم البواقي -

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحقول الدلالية في إيالة الجزائر لمفدي زكريا (نماذج مختارة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ميدان اللغة والأدب العربي
مسار: علوم اللغة العربية

إشراف الأستاذة:
كبوسي هنده

إعداد الطالبة:
سميرة دقيش

السنة الجامعية:
2015م-2016م
1436هـ - 1437هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ

شكر وعرفان

لكل مقدمة خاتمة..... ولكل عمل أجر ولكل شكر عرفان
الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث ووفقني
إليه.

أتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة هندا كبوسي التي
ساعدتني في إنجاز هذا العمل ولم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة
فكانت خير معين أدامها الله في خدمة أهل العلم.

كما لا أفوت فرصة تقديم الشكر إلى كل من ساعدني في هذا البحث
المتواضع من قريب أو بعيد.

مفصلة

مقدمة:

لطالما كان اهتمام الباحثين القدامى والمحدثين منصبا على دراسة اللغة فحددوا مستوياتها: الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية إذ تعتبر هذه الأخيرة غاية ما ذكر من مستويات فهي تعنى بدراسة معاني الألفاظ.

تعتبر اللغة فرعاً أساسياً من فروع اللغة إذ لقيت إقبالا كبيرا من طرف الدارسين والعلماء وحتى المفسرين الذين عنوا بدراستها لجعلها علماً مستقلاً بذاته وقد كان لمباحثها المختلفة أثر في جعلها ذات مكانة هامة نذكر منها: نظرية الحقول الدلالية التي تعد أشهر النظريات في التحليل الدلالي حيث تسعى إلى الإحاطة بجميع المفردات الموجودة في اللغة عن طريق تصنيف هذه المفاهيم في أطر عامة تشملها، وقد طبقت هذه النظرية على مختلف النصوص لذلك وقع اختياري على النص الشعري الثوري لما فيه من قوة الإرادة والحماس فاخترنا إلياذة الجزائر لشاعرنا الجزائري مفدي زكريا كأنموذج لدراستنا نظراً لما تحفل به من ألفاظ سهلة بسيطة وبلغية في معانيها وكذلك لشيوع نصوص إلياذتنا بين الناس.

تتميز إلياذتنا بتنوع في موضوعاتها فالشاعر يتغنى بجمال وروعة المكانة الجغرافية للجزائر، ويوصل للأجيال تاريخ وطنهم العريق، كما يبين حبه للوطن وتمسكه بعقيدة الإسلام، وقد كان هذا سبباً وجيهاً في اختيارنا لنظرية الحقول الدلالية بغية الإحاطة بجميع المفردات وتصنيفها في أطر عامة تشملها معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتبره الأمثل والأكثر شيوعاً في دراسة اللغة وهذا ما يقودنا إلى التساؤل حول كيفية استثمار نظرية الحقول الدلالية في النص الشعري الإبداعي؟ وإلى أي مدى تستطيع هذه النظرية الولوج إلى أعماق النص الأدبي لمفدي زكريا والوقوف عند أهم خصائصه الأسلوبية؟

وقد حاولنا الإجابة على هذه التساؤلات المطروحة في دراستنا المعنونة ب: الحقول الدلالية في إلياذة الجزائر (نماذج مختارة) فتم تقسيم بحثنا إلى مقدمة ومدخل ثم يليهما فصلين وخاتمة.

فالمقدمة كانت سابقة ويليها المدخل الذي يتضمن لمحة عامة عن هذا العلم الحديث وأهم مباحثه التي تطرق إليها، ثم الأول المعنون ب: الحقول الدلالية الماهية والنشأة، فقد تضمن التعريف بالحقول الدلالية، والفرق بين الحقل الدلالي ومصطلحي التداعي والاقتران كما تناولنا نشأة هذه النظرية عند الغرب والعرب بالإضافة إلى مبادئها وأنواعها والسمات التي تتميز بها ثم علاقاتها الدلالية وقيمتها.

أما الفصل التطبيقي الذي كان بعنوان: الحقول الدلالية في مائتي بيت من إياذة الجزائر، تناولنا فيه دراسة إحصائية لسبعة حقول رئيسية وهي على التوالي: حقل ألفاظ المكان والزمان ويليها حقل الألفاظ الدالة على الكائنات الحية وعلى الألوان والطبيعة، وأخرى دالة على الثورة والدين ثم قمنا بدراسة تحليلية للحقول السابقة والعلاقات الدلالية الخاصة بها لنختم بحوصلة حول أهم النتائج المتوصل إليها.

ومما هو بديهي ألا يخلو أي بحث من صعوبات كورود بعض المفردات في أكثر من مجال دلالي مما يعسر علينا عملية إحصائها ووضعها في مجالها الخاص بها بالإضافة إلى صعوبة ضبط المادة الدلالية لكثرتها ووفرته، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع عدة نذكر من بينها: علم الدلالة لأحمد مختار عمر، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي لمنقور عبد الجليل ومحاضرات في علم الدلالة مع النصوص وتطبيقات لخليفة بوجادي... وغيرها.

وفي الأخير لا يسعنا سوى شكر الله على إعانتة لنا في إخراج هذا البحث إلى النور، كما لا يفوتنا شكر الأستاذة المشرفة هنده كبوسي التي كانت خير سند لي في هذا المشوار، وأرجو أن يكون هذا البحث شمعة تضيء درب الدارس.

ملائك

أولاً: التعريف بعلم الدلالة:

يعد علم الدلالة علماً حديث النشأة عظيم الأهمية إذ يعتبر منتهى كل دراسة لغوية وحتى غير اللغوية ونظراً لأهميته سنتطرق إلى تعريفه:

1- لغة:

" يورد ابن منظور قوله حول معاني اللفظ دلاً: الدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يُدله دلالة (بفتح الدال أو كسرهما أو ضمهما) والفتح أعلى، ويسوق ابن منظور قول سيبويه وعلي كرم الله وجهه وقد تضمن قولهما لفظ دالّ يقول سيبويه والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة. ويخرجون من عنده أدلة وهو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس.¹

من خلال تعريف ابن منظور نستنتج أن الدلالة نعني بها الهداية والإرشاد.

2- اصطلاحاً:

" يعني ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحى به الكلمة المعينة أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعنى عيناً قائماً بنفسه أو عوضاً.²

1- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، م4، دار صادر، بيروت، ط3، 2004م، مادة (دَلَّ)

2- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 2007م، ص26.

الدلالة تهتم بما تحيل عليه اللفظة من معاني، وتبحث في حقيقة المعنى وكيفية الوصول إليه.

ثانياً: لمحة عامة عن نشأة علم الدلالة:

" يعد مصطلح الدلالة من المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث في أواخر القرن التاسع عشر فقد استعمله الغوي الفرنسي مشال بريال أول مرة في دراسة علمية عن المعنى صدرت سنة 1897م بعنوان **محاولات في علم الدلالة** وهو أول من استعمل مصطلح **السيمانتيك** لدراسة المعنى،¹ " ولكن التفاتة بريال إلى جوهر الكلمات لم تقدر حق قدرها، قبل محاولة **أوجدن و ريشاردز** الذين أصدرتا كتابهما معنى المعنى عام 1923م،² " غير أن ملامح علم الدلالة كانت أكثر وضوحاً في النصف الثاني من القرن العشرين بداية بالإسهامات **ستيفن أولمان** التي تنصب معظمها على الدلالة، أما في الولايات المتحدة فكان الاهتمام بالدلالة في أحضان الأبحاث الأنثروبولوجية والدراسات النفسية شأنه في ذلك شأن

1- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م، ص15.

2- علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، دار رضوان، ط1م، 2012، ص209.

البحوث اللغوية جمعاً¹ " ولم تشهد هذه الأخيرة أي تقدم إلا مع ظهور الاتجاه التوليدي التحويلي الذي أعاد الاعتبار للمعنى².

" أخذ الغربيون من الدراسات و الأبحاث العربية القديمة، إذ اعتمدت دراساتهم وأبحاثهم على تراكمات معرفية سابقة، وإن حاول بعضهم إنكار الدور العربي في هذا العلم إلا أن الباحثين العرب قد خصصوا للبحوث اللغوية حيزاً واسعاً في إنتاجهم الموسوعي الذي يضم إلى جانب العلوم النظرية كالمنطق والفلسفة علوماً لغوية قد مست كل جوانب الفكر عندهم...ولما كانت علوم الدين تهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية ووضع قواعد أصولية للفقهاء اهتم العلماء بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم معاني نصوص القرآن والحديث، ومن الأعمال في هذا المجال:

تسجيل معاني الغريب في القرآن والحديث عن مجاز القرآن، التأليف في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، وإنتاجهم المعاجم الموضوعية ومعاجم الألفاظ.³

إن علم الدلالة كونه علماً حديث النشأة إلا أن له جذوراً في تراثنا العربي من خلال محاولة فهم معاني القرآن والحديث.

1- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، اريد، ط1، 2011م، ص137.

2- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، ص17.

3- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص20.

ثالثاً: مباحث علم الدلالة:

1- **اللغة:** " تعد اللغة أهم مبحث من مباحث علم الدلالة فقد عنوا في البداية بدراستها من الجانب التاريخي لنشأتها وفي المرحلة الثانية فقد بحث موضوع اللغة بمنهج يأخذ دراستها من جانب بنيتها الداخلية وذلك باعتبار اللغة نظام من الرموز اللسانية، كما تناول علماء الدلالة وظائف اللغة والنواميس الخفية التي تتحكم في نظام بنيتها وحركيتها.¹

" إن الدرس الدلالي الحديث يهدف أساساً إلى التعرف على القوانين التي تشرف على النظام اللغوي، وذلك بتحليل نصوص لغوية بقصد ضبط المعاني المختلفة بأدوات محددة وفي هذا سعي إلى تنويع التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة وهذا التنويع يثري اللغة ويحفظ أصولها.²

نستنتج من خلال ما سبق أن علم الدلالة هو علم وصفي تحليلي يبحث في حقيقة المعنى وكيفية الوصول إليه.

2- الدال والمدلول:

" تناول البحث الدلالي والألسني بصفة عامة جوهر العملية الدلالية باعتبارها أساس التواصل والإبلاغ وبما أن موضوع علم الدلالة المعنى فإنه كان لزاماً على الباحثين الداليين أن

1- عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص 217.

2- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 78.

يتناولوا طبيعة الدال كما تناولوا طبيعة المدلول ، ولقد أطلق سوسير اختصاراً على الدال والمدلول باعتبارهما وجهين لعملة واحدة مصطلح الدليل اللساني،¹ " حيث اتخذت دراسة الدليل اللساني في المباحث الدلالية عدة أبعاد ترمي إلى تعميق بيان العلاقة التي تجمع الدال بالمدلول،² والتي يمكن حصرها في اتجاهين رئيسيين هما:

" الاتجاه الأول: وأصحابه يقرون بوجود علاقة طبيعية بين اللفظ الدال بوصفه صوتاً لغوياً ومدلوله أي المسمى.

الاتجاه الثاني: يرى أن العلاقة بين اللفظ وما يدل عليه علاقة مكتسبة اصطلاحاً للناس عليها... وقد أكد مبدأ الاصطلاحية هذا الإمام عبد القاهر الجرجاني ذاهباً إلى أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة عرفية.³

" وقد ذهب سوسير إلى اعتبار العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتبارية كيفية وهي تعتبر مصدر التوالد الداخلي في اللغة، إذ يتم استحداث تراكيب لغوية جديدة في صلب اللغة وابتكار مدلولات لها.⁴

1- عبد الأمير شهيد، علم الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص 217.

2- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 78.

3- سالم شاكر، تر: محمد يحياتين، مدخل لعلم اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م، ص 21.

4- منقور عبد الجليل، أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 62.

نستنتج من خلال ما سبق أن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول علاقة اعتباطية لأنها تهتم بجميع ألفاظ اللغة.

ومن المباحث الدلالية التي أثارها الدرس الدلالي أيضاً، بناءً على العلاقات التي تجمع الدال بمدلوله نجد مبحث:

3- أقسام الدلالة:

" فدراسة طبيعة المدلول أوحى للعلماء تقسيماً آخر للدلالة بالاعتماد على معايير معينة:¹

- " فإذا كان الدال في صيغته الإفرادية فالدلالة إذن دلالة معجمية.

- أما إذا كان الدال في صيغته التركيبية فالدلالة سياقية.

وقد اعتمدت معايير أخرى في تقسيم الدلالة على أساس المفهوم من جهة وعلى أساس المجزوء من جهة أخرى وعلى أساس ذلك فالدلالة تنوزع إلى ثلاثة أقسام: دلالة المطابقة، دلالة التضمين، دلالة الالتزام.²

نستنتج من خلال ما سبق أن أقسام علم الدلالة تتحدد من خلال طبيعة المدلول.

1- علاء عبد الأمير، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص 255.

2- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 78 - 79.

4- التطور الدلالي:

" اهتم علماء الدلالة بمسألة التطور الدلالي باعتباره مبحثاً من المباحث الدلالية الذي يعنى به: تغيير معاني الكلمات وإطلاق لفظ التطور على هذه الحالة لأنه انتقال بالكلمة من طور إلى طور وأن ظاهرة التطور لا تقتصر على لغة دون غيرها. بل هي ظاهرة عامة.

ولما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي عرضة للتطور في أصواتها وتراكيبها ودلالاتها، وأن التطور يجري في الاتجاهات العامة الرئيسة لأن اللغة ليست جامدة بحال من الأحوال على الرغم من أن تطورها قد يبدو بطيئاً.¹

نستنتج من خلال ما سبق أن التطور الدلالي لا يقتصر على لغة واحدة إنما يشمل جميع اللغات أي أنه ظاهرة عامة .

5- الحقيقة والمجاز:

إن نظرة علم الدلالة لكل من المجاز والحقيقة تختلف اختلافاً كبيراً عن نظرة أو دراسة العرب القدماء من البلاغيين ولغويين فلم ينظروا إليه على أنه مظهر من مظاهر التطور الدلالي بل وجهوا كل طاقاتهم إلى الوضع الأول للغة، وقد قسموا الكلمة تبعاً لذلك إلى حقيقة ومجاز أو ليس حقيقة ولا مجاز متناسين بذلك البيئات المختلفة والأجيال المتباينة.²

فالحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع القرينة.³

1- عبد الأمير شهيد، الدلالة السياقية والمعجمية في كتب معاني القرآن، ص 233.

2- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتبة الإشعاع، أبراج مصر، ط1، 1999م، ص30.

3- إدريس بن خويا، البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة مقصدية الخطاب الشعري عند الشوكاني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011م، ص76.

إن العلاقة التي تربط الدلالة الحقيقية بالمجازية لا تخرج عن الأنساق الدلالية العامة التي تربط الدال بمدلوله فالبحث في دلالة المجاز هو البحث في معنى المعنى إذ أن المدلول الأول الحقيقي يقود إلى المدلول الثاني المجازي.¹

ومن هنا يمكن القول أن نظرة علماء الدلالة تختلف عن نظرة علماء العرب القدماء الذين لم يعدومظهِراً من مظاهر التطور الدلالي ونظراً لما أثاروه من جدل فهُم مايعدان حقاً مبحثاً خصباً من مباحث علم الدلالة وذلك لاعتمادهما في التخاطب والتواصل اللغوي.

6- نظرية الحقول الدلالية:

تعد نظرية الحقول الدلالية أيضاً مبحثاً من مباحث علم الدلالة فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب إنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين عدد معين من المونيمات ونتيجة لتقدم العلوم وتشعب المعارف احتاج الإنسان إلى هذا التصنيف العلمي الجديد ليؤرخ معارفه ويمنع عنه البس المصاحب لاستعمال اللغة التي هي أداة المعرفة.²

ومن هنا نستنتج أن هذه المباحث كلها تسعى لتحقيق نظرة علمية شاملة لهذا العلم الحديث.

1- علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص239.

2 منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص79.

الفصل الأول

الفصل الأول: الحقول الدلالية الماهية والنشأة

تمهيد:

1-التعريف بالحقول الدلالية.

2-الفرق بين الحقل والتداعي والاقتران.

3-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب.

4-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب.

5-مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

6-أنواع الحقول الدلالية.

7-سمات الحقول الدلالية.

8-العلاقات داخل الحقل المعجمي:

8-1-علاقة الترادف.

8-2-علاقة التضاد.

8-3-علاقة الجزء بالكل.

8-4-علاقة الاشتمال.

8-5-علاقة التنافر

9-أهمية الحقول الدلالية.

الخلاصة

تمهيد:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم مباحث علم الدلالة الذي ساعدنا على التخلص من أهم المشاكل اللغوية التي صادفناها في البحث اللغوي، ونظرا لأهمية هذه النظرية سنحاول في هذا الفصل المعنون بـ: الحقول الدلالية الماهية والنشأة التطرق إلى مفهوم هذه النظرية والجهود المبذولة من طرف الغربيين، وبيان بذورها عند العرب ثم نحاول ذكر أهم مبادئها وأنواعها وسماتها بالإضافة إلى علاقاتها وآخر شيء نختم به فصلنا أهمية هذه النظرية.

-التعريف بالحقول الدلالية:

1-1- لغة:

" الحقل: قراح طيب يزرع فيه، وهو الزرع إذا استجمع خروج نباته، إذا ظهر ورقه واخضر، الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه، قال شمر: الحقل الروضة وقالوا: موضع الزرع.¹

إلا أن هذا التعريف وحده لا يكفي للإحاطة بمجمل اللفظة وعليه لابد من التطرق إلى التعريف الاصطلاحي الذي يمدنا بالمفهوم العام لها.

1-2-اصطلاحاً:

" الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.²

" تعرف الحقول الدلالية Semantik fields، بأنها مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتتشترك جميعاً في التعبير عن معنى عام يعد قاسماً مشتركاً بينها جميعاً مثل: الكلمات الدالة على الآلات الزراعية.³

1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، مادة (حقل)

2 - محمد ألتونجي، معجم العلوم العربية: تخصص، شمولية، أعلام، دار الجيل، بيروت، ط2003، ص 468.

3- فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008م، ص163.

" يعرفه أولمان Ullman بقوله: "قطاع من المادة اللغوية ويعبر عن مجال معين من الخبرة".¹ نفهم من تعريف أولمان للحقل: أنه يعتبره حيزا دلاليا يتضمن مفردات اللغة التي تعبر عن فكرة معينة.

" يقترب هذا التعريف من تعريف نيدا Nida إذ يقول: عن الحقل الدلالي إنه مجموعة من المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها.²

" يعرفه جون ليونز بقوله: فإنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة وترى هذه النظرية أنه كي نفهم معنى الكلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، ويذكر ليونز أنه لابد من دراسة العلاقة بين المفردات داخل الحقل.³

من خلال جملة التعاريف السابقة نستنتج أن الحقل الدلالي يتضمن مجموعة من مفردات اللغة قد تكون كثيرة أو قليلة وتكون متقاربة الدلالة يجمعها مفهوم عام.

2- الفرق بين الحقل والتداعي والاقتران:

هناك فروق عديدة بين هذه المصطلحات من بينها:

ـ " الحقل الدلالي مصطلح لغوي، لكن مصطلح التداعي والاقتران مصطلحان نفسيا.

ـ ليس بالضرورة أن الكلمات المقترنة بالتداعي تنتمي إلى حقل واحد ومثال ذلك

عندما تقول كلمة " ليل " فقد تفتن بها في عقلك كلمة "توم" أو كلمات مثل: نام

1- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002 م، ص 49.

2- المرجع نفسه، ص 49.

3- حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009، ط1م، ص 85.

،سكون، حزن، صلاة... فهذه المفردات لا تنتمي إلى حقل واحد.

_العلاقات الاقترانية فردية تختلف من شخص لآخر كما أنها علاقات مؤقتة مثال: فلو قلت لك كلمة **أسد** الآن تقول **شجاعة** ولكن لو قلتها لك غدا فقد تقول **ليث** في حين العلاقات الحقلية علاقات معجمية لغوية ثابتة.

_ العلاقات الاقترانية لا تخضع لشروط العلاقات الحقلية فالاقترانية تسمح بأية كلمات أن تتداعى إلى الذاكرة فهي علاقة حرة مفتوحة.¹ ومثال ذلك ما ذهب إليه **سوسير** في قوله: فكلمة **تعليم** مثلا تتوارد معها إلى الذهن كلمات أخرى مثل **التربية والمعلم وعلم ومدرسة وامتحانات** ... وغيرها مما يشترك معها في وجه ما.²

"ولكن العلاقات الحقلية لا تسمح بهذا الخليط من أنواع الكلمات إذ ينبغي أن تكون كلمات الحقل الدلالي الواحد من نوع كلامي واحد مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام "لون" وتضم ألفاظا مثل: **أحمر، أزرق، أخضر، أبيض، أصفر**...³

وفي الأخير نستنتج أن العلاقات الاقترانية فردية تختلف من شخص لآخر كُـل حسب ثقافته وليست بالضرورة مفرداتها تنتمي إلى حقل واحد فهي تسمح بأية كلمة تتداعى إلى الذاكرة عكس العلاقات الحقلية التي تنتمي مفرداتها إلى حقل دلالي واحد.

1- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، 1993، ص 127.

2- نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص 120

3- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 128.

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:

لم تتبلور فكرة المجالات الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، على أيدي علماء سويسريين وألمان خاصة: ابسن 1924، و جونز 1934، وبرزوك 1934، و ترير 1934، وكان من أهم تطبيقاتهم المبكرة دراسة ترير: **للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة**¹، وتتخلص في مجموع الألفاظ للغة معينة تكون مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموع الكلمات أو (حقول معجمية)، كل مجموعة منها تغطي مجالا محددًا على مستوى المفاهيم (حقول التصورات)، زيادة على ذلك كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجميا أو تصويريا فهو متكون من وحدات متجاورة مثل حجارة الفسيفساء.²

"ويعد ترير أول من ابتكر مصطلح (الحقل اللغوي) أو المجال اللغوي ويعني به: **القطاعات المنظمة الواضحة من قطاعات الفكر، و طبق النظرية على دراسته لتاريخ ألفاظ الحياة العقلية في اللغة الألمانية.**

ومنظور **مشال بريال** الذي أعم مصطلح الدلالة وأعطاه شهرته قام بإظهار الفرق بين نظرية المجال الدلالي والطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ ألفاظ اللغة المفضلة.³

"أما ماويه فقد قام باختيار أنماط ثلاثة من الحقول الدلالية ودرستها وهذه الحقول هي:

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 82

2- كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997م، ص 54

3- علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص 213.

_الحقول الطبيعية: مثل أسماء الأشجار والحيوانات ...

_الحقول الاصطناعية: مثل أسماء رتب الجيش وأجزاء الآلات...

_الحقول شبه الاصطناعية: مثل مصطلحات الصيادين ... وغيرها.¹

وثورة اللسانية التي قام بها **دي سوسير** على منهج دراسة اللغة وتحليل مكوناتها، ذلك أن قيمة كل عنصر لا تتعلق بسبب طبيعته أو شكله الخاص ولكن بسبب مكانته وعلاقته ضمن المجموع، وأوحت فكرة القيمة بتصنيف المدلولات إلى حقول دلالية طبقاً لمبادئ **دي سوسير** اللسانية،² فقد أشار في مجال حديثه عن اللسانيات الوصفية في باب العلاقات الترابطية أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات:

-علاقات مبنية على معايير صورية: مثل كلمة تعليم توحى بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتهي إلى نفس المجال الدلالي مثل: علم، نعلم ...

-علاقات مبنية على معايير دلالية: فكلمة تعليم توحى بكلمات أخرى مثل: تربية، تعلم، تكوين...³

نلاحظ أن **سوسير** ركز على العلاقات الترابطية التي تكون عناصرها غير معلومة العدد وتتميز بما لا نهاية من مفردات اللغة .

1 - حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 73.

2- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 42.

3- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 75-76.

تطور علم الدلالة التركيبي في فرنسا في اتجاه خاص، إذ ركز ماتور وأتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغيير أو الامتداد السريع وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا مهما و أهم هذه الحقول: ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الأدوية، الطبخ....¹

ملخص القول: تبلورت نظرية الحقول الدلالية عند الغرب وكانت أهم تطبيقاتهم المبكرة دراسة ترير الذي يعد أول من ابتكر مصطلح الحقل الدلالي حيث طبق النظرية على دراسته لتاريخ ألفاظ الحياة العقلية في لغة الألمانية، أما مشال بريال فقد فرق بين نظرية المجال الدلالي وطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ ألفاظ لغة معينة.

يرى سوسير أن قيمة كل عنصر لا تتعلق بطبيعته ولا بشكله إنما تتعلق بعلاقته ضمن المجموع، وركز على العلاقات الترابطية التي تكون عناصرها غير معلومة العدد، أما ماتور فقد ركز على الحقول التي تتعرض ألفاظها لتغيير.

وبعد تطلع الغربيين على هذا المنهج الجديد قاموا بتأليف معاجم قائمة على أساس التصنيف الموضوعي الذي عرف بالحقول الدلالية ومن:

3-1 - أهم المعاجم والتصنيفات ضمن الحقول الدلالية عند الغرب:

ظهرت في أوروبا في العصر الحالي محاولات كثيرة لتصنيف مفردات اللغة في معاجم موصوفة، فهناك معاجم المدركات التي اعتمدت على فكرة المجال الدلالي مثل:

- معجم (دور نزايف الألماني)، (Dornseiff)، الألماني.
- معجم (بواسيير)، (Boissiere)، الفرنسي.
- معجم (روجيه)، (Roget)، الإنجليزي.
- معجم (كساريس)، (Kasaes)، الإسباني.²

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 83.

2- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 565.

- بالإضافة إلى معجم (هالينغ وارتبورغ) ، (Halling Wartburg)

وهذه كلها تشير إلى ضرورة دراسة كلمات اللغة دلاليا من خلال رصفها في قطاعات كاملة بما يبرر ويكشف علاقتها الدلالية المتقاربة،¹ تأخذ على سبيل المثال: **معجم روجيه** وهو المعجم الذي قدمه لكلمات اللغة الإنجليزية وعباراتها ،وذكر في تقديمه أنه مرتب على حسب المعاني، قسمت فيه المفردات إلى ستة أقسام كبيرة يرتبط كل منها بمفهوم عام وهي:

✓ العلاقات المجردة

✓ المكان

✓ المادة

✓ الفكر

✓ الإرادة

✓ العواطف

وقد اشتمل على (99) حقلا دلاليا فرعيا.²

" وقد ظهرت عدة تصنيفات لهذه الحقول الدلالية نذكر منها على سبيل المثال: تصنيف **فارتبورغ**

VAN WART BURG إلى ثلاثة محاور:

➤ **الكون:** (السماء، الغلاف الجوي، الأرض، النبات، الحيوان)

➤ **الإنسان:** (جسم الإنسان، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية)

1- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 566.

2- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 84 .

➤ الإنسان والكون: (ويدخل فيه كل ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة).¹

من خلال ملاحظتنا لتصنيفين السابقين نجد أنهم قد حاولوا تغطية أكبر عدد من مفردات اللغة ضمن حقول دلالية .

" ومن الأعمال الدلالية التي عمدت إلى التصنيف الجزئي لحقول معينة ومحددة من المعجم كان منها :حقل الحيوانات الأليفة وحقل السكن بحثهما جورج موانان في كتابه مفاتيح علم الدلالة و دراسة اللغوي الفرنسي أدونسن التي صنف فيها علاقات النباتات وتصنيف كلود جردان لأواني والأدوات واعتمد في وصفها على تحديد العناصر أو الملامح الدلالية لمعاني الكلمات.²

" غير أن التصنيف الذي اقترحه معجم العهد الجديد اليوناني :

GREEK NEW TES TAMENT والذي يقوم بإعداد فريق من اللغويين يعد أهم التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأشملها و أكثرها منطقية و دقة إذ ضم مجال التصنيف (15000) معنى لـ (5000) كلمة وزعت على أربعة موضوعات أو أقسام عامة:

➤ الموجودات

➤ الأحداث

➤ المجردات

➤ العلاقات

1- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار القباء، القاهرة ، ص 75-76

2- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، ص 91.

ويضم كل قسم أقسام صغرى تتفرع إلى أقسام فرعية وهكذا.¹

" لاحظ الباحثون اختلاف حجم الكلمات من حقل لآخر، ورتبها اعتدادا بذلك: حقل الكائنات والأشياء (أكبر حقل)، الأحداث، المجردات، وأخيرا العلاقات.²

3-1-1-أهم ما يميز المحاولات الأوروبية في مجال الحقول الدلالية:

- " ظهور أجهزة ومخترعات تساعد على جمع المادة اللغوية وتصنيفها في حقول
- الاعتماد على جهود العلماء والباحثين في العمل الجماعي كفريق متكامل في عمل المعاجم و تصنيفها وما يكفله هذا العمل الجماعي من الدقة والعمق.³
- " بناء المعجم وفق الأسس العلمية المنطقية سواء في التصنيف أوفي تحديد أشكال العلاقات داخل الحقل المعجمي الواحد
- الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد، ووضعها في صورة خصائص أو ملامح تمييزية تتلاقى وتتقابل في الحقل الواحد
- تعميم الدراسة وشمولها عددا من اللغات في وقت واحد، ولذا كانت الحقول في منطقتها دراسة مقارنة.⁴

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 27.

2- خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة مع النصوص و التطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص 189.

3- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003 م، ص52.

4- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، ص58.

بعد أن تطرقنا لجهود الغرب في تطبيق نظرية الحقول الدلالية سنحاول توضيح أن لهذه النظرية جذور تاريخية في تراثنا العربي.

4- نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

" تتضح معالم نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب مع بدايات التدوين في تلك الرسائل الصغيرة التي اقتصر على مجال واحد، حيث جمعت فيها ألفاظ عديدة ومختلفة متعلقة بالإنسان وأعضائه، الإبل، النبات، إضافة إلى كتب الغريب التي ظهرت سواء في القرآن الكريم أو في الحديث النبوي،¹ " وقد حظيت هذه الرسائل باهتمام العلماء العرب وإقبالهم على التأليف رغبة في جمع الثروة اللفظية اللغوية من أفواه العرب من البدو الأقباح.²

" يمكن تأطير هذه المؤلفات في:

➤ جهود اقتصر على مجال دلالي واحد: تمثلت في الرسائل اللغوية الصغيرة ومن أوائل من

ألفوا فيها:

- عمل أبي مالك عمرو بن كرمرة في: (خلق الإنسان)، (الخيل) .

- وما قام به أبو خيرة الأعرابي في: كتابه (الحشرات) .³

- " النظر بن شميل: في مؤلفه (السلاح) .

1- عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، ع2، 2002م، ص 153.

2- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 85.

3- نواري سعودي أبو زيد ، محاضرات في علم الدلالة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2011 م،

- أبي عمرو الشيباني في: (النحلة)، (الإبل)، (الخيل)، (خلق الإنسان).

- أبي عبيدة في: (الإنسان)، (الزرع)¹.

- " أبي زيد الأنصاري في: (المطر)، (المياها)، (خلق الإنسان)، (النبات).

- الأصمعي في رسائله: (الإبل)، (النخل)، (الإنسان)، (النبات)، (الخيل).²

" كما توجد رسائل لغوية عديدة، تميزت بنظر دلالي مهم جعلها تمثل وجها من وجوه الدرس الدلالي العربي الخاص بالحقول الدلالية.

➤ جهود اشتملت على أكثر من مجال دلالي: تمثلها كتب الصفات التي تتناول صفات الإنسان

الخالقية والخالقية، وهناك حقل صفات النساء، وكتب الغريب وكتب الألفاظ وتوجهت هذه

الجهود بوضع معاجم موضوعاتية تضم مجالات عديدة و متنوعة نذكر منها:³

- " كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سليمان الجمحي (ت 354 هـ): وقد قسمه إلى

خمسة وعشرين كتابا في عدة أبواب وتناول فيه كتاب: خلق الإنسان، اللباس، الخيل، الطيور....⁴

- " كتاب متخير الألفاظ لأحمد بن فارس (395 هـ): وقد اختار فيه الألفاظ الجزلة والعبارات الرائقة

ورتبته على حسب الموضوعات في 114 بابا.⁵

1- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2002 م، ص368.

2- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999م، ص231.

3- عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص154.

4- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003م، ص313-314.

5- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص231.

" كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ت395هـ): وأراد به أن يقر بما عجزت جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته وقد قسمه إلى أربعين باباً تنتظم مظاهر الحياة المختلفة.

كتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي (ت421هـ): تناول فيه مواضيع مختلفة بإيجاز موضوعات معينة بدأها بذكر السحاب والكواكب وباب الليل والنهار..¹

" كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت429هـ): حاول تصنيفه الحقول الدلالية فمنها ما هو خاص بالحيوانات ومنها ما هو خاص بالنبات والشجر والأمكنة والثياب..²

" غير أن أهم هذه المعاجم شهرة ووفرة ودقة معجم المخصص لابن سيده الذي بناه أساس على فكرة المجالات و الحقول الدلالية وذلك بتبويب الكلمات على وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليا... يقع في سبعة عشر مجلداً ينقسم كل مجلد منها على كتب تنقسم بدورها على أبواب فرعية.³ كان يبدأ بالكليات ثم يثني بما تحتها من جزئيات فيبدأ بكتاب خلق الإنسان والأبواب الخاصة به: الأمور الحسية والمعنوية والمعائب والصفات... ثم باب الفصاحة، فكتاب الغرائز والحسن والقبح في الوجه....⁴

ملخص القول: ظهرت نظرية الحقول الدلالية عند العرب في شكل رسائل صغيرة فمنها من اقتصر على مجال دلالي واحد ومنها من شملت أكثر من مجال دلالي.

1- شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م، ص 206.

2- الثعالبي (أبو منصور)، فقه اللغة وأسرار العربية، تر: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص 26.

3- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 567-568.

4- عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي [الشعر والدلالة]، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص23.

من خلال ما سبق نستنتج أن العرب كانوا سابقين لمثل هذا النوع من التصنيف وهذا ما يؤكد لنا الغربي **Hayood** الذي يقول: " إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواء في الزمان أو في المكان بالنسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنسبة للشرق أو الغرب.¹

4-1-1- نماذج في التصنيف ضمن الحقول الدلالية:

4-1-1-1- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي:

كما سبق وذكرنا أنه قسمه إلى خمسة وعشرين كتابا في عدة أبواب، سنورد أسماء الكتب التي ينقسم إليها الغريب المصنف:

" كتاب خلق الإنسان، كتاب النساء، كتاب اللباس، كتاب الأطعمة، كتاب الأمراض، كتاب الدور والأرض، كتاب الخيل، كتاب السلاح، كتاب الطير والهوام، كتاب الأواني والقدور، كتاب الجبال، كتاب الشجر والنبات، كتاب المياه والقنى، كتاب النخل، كتاب السحاب والأمطار، كتاب الأزمنة والرياح، كتاب أمثلة الأسماء، كتاب أمثلة الأفعال، كتاب الأضداد، كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد، كتاب الإبل، كتاب الغنم، كتاب الوحوش، كتاب السباع، كتاب الأجناس.²

4-1-2- كتاب فقه اللغة للثعالبي :

يقسم الثعالبي كتابه إلى ثلاثين بابا وكل باب مقسم إلى عدة فصول، تحتوي هذه الفصول على مجموعة من الألفاظ التي تعبر عن فرع من فروع المعنى الأصلي الذي عقد عليه الباب، حيث يقول

1- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، ص 196-197.

2- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 313-314.

الثعالبي في الفصل التاسع عشر في أصوات الماء وما يناسبه: "الخير صوت الماء الجاري، القسيب صوته تحت ورق أو قماش، الفقيق صوته إذا دخل في مضيق، البقيقة حكاية صوت الجرة والكوز في الماء، القرقرة حكاية صوت الأنية إذا استخرج منه الشراب، النشيش صوت غليان الشراب، الشخب صوت اللبن عند الحلب."¹

ويقول أيضا في الحقل الدلالي الذي أفرده لألوان الإبل ما يلي:

" إذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر، فإن خالطها السواد فهو أرمك، فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو أزرق، فإن اشتد سواده فهو جون، فإن كان أبيض فهو آدم، فإن خالطت بياضه حمرة فهو أصهب، فإن خالطت بياضه شقرة فهو أعييس، فإن خالطت حمرة صفرة وسواد فهو أحوى، فإن كان أحمر يخالط حمرة فهو أكلف."²

إن الهدف من المعاجم المؤلفة كان هدفاً تعليمياً وعملاً مساعداً للكاتب والشاعر، الذي قد تخونه الألفاظ فيلجأ إليها بحثاً عن ضالته، وإذا كان يعاب على هذه الأعمال العربية ب:

- " عدم إتباع منهج معين في جمع الألفاظ و المفردات في هذه الرسائل .
- عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد .
- عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها.³

فإنهم كانوا يسعون إلى جمع أكبر عدد ممكن من المفردات اللغوية، وظهرت لنا كل هذه العيوب لأن عصرنا يختلف عن عصرهم فكل عصر له آلياته وتقنياته الخاصة به .

5- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

" لقد حدد العلماء لهذه النظرية مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها في إطار هذه النظرية:

✓ لا وحدة معجمية lexem عضو في أكثر من حقل، ونعني بهذا أنه لا يمكن أن نجد كلمة في أكثر من حقل.

✓ لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين، كل وحدة معجمية لها حقل دلالي تنتمي إليه

✓ لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة، ذلك أن السياق هو الذي يحدد لنا الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه اللفظة من خلال توضيح معناها.

✓ استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي نعرف معنى الكلمة من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى المتصلة بها.¹

" على الرغم من بعض المحاذير التي أوردناها، إلا أن هذه المبادئ تكشف عن رغبة أصحابها في أن يجعلوا نظرية الحقول أكثر علمية و موضوعية.²

6- أنواع الحقول الدلالية:

أهم أنواع الحقول الدلالية :

6-1- " الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة

الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة ، وتختلف الألوان فعلا في هذا التقسيم.

1- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي ، ص 16.

2- نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، ص 194.

6-2- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية،

فهو يحوي عناصر تتفصل واقعا في العالم غير لغوي.¹

وهذه الحقول يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة.

6-3- "الحقول التجريدية: ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية ، وهذا النوع من الحقول يعد

أهم من الحقلين المحسوسين نظراً لأهميته الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.²

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1- "الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان A.Jolles أول من اعتبر ألفاظ

المترادفات والتضاد من الحقول الدلالية.

2- الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها اسم: الحقول الدلالية الصرفية.

3- أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية.

4- الحقول السنتجماية: وتشمل مجموعة الكلمات التي تتربط عن طريق الاستعمال ولكنها

لا تقع أبداً في نفس الموقع النحوي، وقد كان بورزج w.Porzig أول من درس هذه الحقول،

وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل: كلب نباح، فرس سهيل.³

إن الحقل الدلالي ليس مجرد تصنيفات آلية لعدد من الوحدات المعجمية داخل الحقل، إنما هو إظهار

الملامح الدلالية التي تحملها هذه الوحدات ومنه سنتطرق إلى:

1- نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص 116.

2- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 107.

3- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 75.

7- سمات الحقول الدلالية:

" يجب أن تتضمن النظرية الدلالية من بين أولياتها التصويرية سمات هذه الحقول نذكر من بينها:

7-1- السمات الدلالية:

حيث يقوم كل حقل على مجموعة من العناصر التصويرية، أو السمات الضرورية التي تشترك فيها وحدات الحقل، وهذه العناصر التصويرية لقيام الحقل، هي التي تدل عليها سمات الحقول الدلالية، وكلما كشف تحليل مجموعة كلمات من سمات قاعدية مشتركة، كلما كان ذلك دليلاً على انتماء المجموعة المذكورة إلى الحقل الدلالي.¹

7-2- السمات المركزية:

" وهي سمات تتعلق بمركز أو بؤرة، تتدرج الفروق انطلاقاً منها فهي سمات تتصف بالتدرج، كما هو الحال في تدرج الفروق في الألوان، أو في تدرج علاقات الطول بالعرض.

و هذه السمات تلعب دوراً في تخصيص الألفاظ، من حيث أنها تخصص قيمة مركزية أو بؤرية لقيمة متغيرة باستمرار أو متدرجة، فتكون الأحكام الإيجابية ناتجة عن مدى القرب النسبي للمثال المقصود من القيمة البؤرية أو المركزية للسمة المتدرجة.

1- نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص 117.

فكلما اقترب لون معين مثلا: من الأحمر البؤري كلما زاد حكمنا عليه بالحمرة قوة وكلما ابتعدنا عن بؤرة الحمرة أو مركزها، كلما ضعف هذا الحكم.¹

3-7- السمات النمطية:

" وهي سمات تخضع للاستثناء بصورة منفصلة، وليست متدرجة، كما في السمات المركزية، فهي تخصص قيما بؤرية منفصلة غير متدرجة، وعليها أيضا أن تكون كافية، لا أن تكون ضرورية. فسمة: الخطوط في معنى لفظ نمر، يمكن أن تستثنى في حالة: النمر الأبيض دون أن تنفي عنه نمريته، وسمة ذو أربعة أرجل، في معنى: كرسي. ويمكن أن تستثنى في حالة الكرسي ذي ثلاثة أرجل.²

نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية لها ثلاث سمات دلالية مركزية نمطية وكل واحدة منها تختلف عن الأخرى.

1- حسام الدين البهنساوي ، التوليد الدلالي ، ص 17-18.

2- حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 77-78.

8- العلاقات داخل الحقل المعجمي:

" إن بيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي من أهم الركائز التي ركز عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية. و هذه العلاقات لا تخرج في أي حقل من الحقول عما يأتي:¹

8-1-1- علاقة الترادف:

8-1-1-1- مفهوم الترادف:

8-1-1-1- لغة: "الرَدْفُ: ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفُه وإذا تتابع شيء

خلف شيء فهو الترافُ.²

الترادف هو تتابع الأشياء الواحد تلو الآخر.

8-1-1-2- اصطلاحاً: " هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد وقولهم أن الترادف

هو الاتحاد في المفهوم الذي لا يخرج بمقتضاه نحو: السيف والصارم والمهند من

المترادفات.³

1- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ص388.

2- ابن منظور، لسان العرب، م6، مادة (ردف).

3- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى الأنظمة الدلالية في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان، ط2، 2007م، ص397-398.

من خلال التعريف السابق نجد أن الترادف هو تعدد الألفاظ مع إبقاء المعنى ثابت وغير متغير أي دلالة مجموعة من الألفاظ على المعنى ذاته.

" ولعل من المفيد للدرس اللغوي في هذا السياق، تنبيهه إلى أن الواقع اللغوي وبخاصة في الأسلوب القرآني، لا يتفق مع الرأي القائل: إن الترادف يعني التطابق الدلالي للفظتين مختلفتين أو أكثر وإنما يتفق مع الرأي الذي يرى أن الترادف: هو التقارب بين لفظتين أو أكثر في دلالتها، والسياق هو الذي يحدد مسافة التقارب الدلالي بين الألفاظ.¹

إذا فالترادف هو تقارب دلالة اللفظتين أو أكثر وليس التطابق التام بينهما.

8-1-2- موقف اللغويين من ظاهرة الترادف من حيث الإثبات والإنكار:

نذكر بأن العلماء اللغويين اختلفت آرائهم حول ظاهرة الترادف فهناك من يقر بوجودها وهناك من ينكر وجودها وهي كالاتي:

8-1-2-1- الفريق الأول: المثبتون لوجود ظاهرة الترادف:

" ويحتجون بأن الرسول صلى الله عليه وسلم استخدمه في طلبه من أبي هريرة رضي الله عنه أن يناوله السكين التي سقطت من يده ، فسأله أبو هريرة: ألمدية تريد؟؟ فقال صلى الله عليه وسلم الله وسلم: نعم.²

1- طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011م، ص424.

2- خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة، ص133.

" يقولون أيضا ما حكاه ابن فارس والسيوطي: أنه لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء غير عباراته، وذلك لأننا نقول في لاريب فيه ،لاشك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ.¹

" ويروون أيضا كثيرا من الألفاظ للمسمى الواحد كما فعل ابن خلويه الذي حفظ لسيف خمسين اسما ووضع كتابا يجمع فيه خمس مائة اسم للأسد.²

8-1-2-2- الفریق الثاني المنكرون لوجود ظاهرة الترادف:

" ذكر السيوطي أيضا نصاً لتاج السبكي في [شرح المنهاج]: "ذهب بعض الناس لإنكار الترادف في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يضمن من المترادفات فهو من المتباينات بالصفات كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني أنه بادي البشرة....³

" يقول بلومفيلد Bloom Field "إطار اللغة الواحدة لا يوجد ترادف فالاختلاف الصوتي لا بد أن يصاحبه اختلاف في المعنى..."

1- خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 134.

2- السيوطي(عبد الرحمان جلال الدين)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج 2، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص403.

3- المرجع نفسه، ص403.

ويقول قولدمان **Gooldman** "لا يوجد لفظان يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر دون تغيير في الدلالة الحقيقية".¹

"و هذا أيضا مذهب ابن فارس وثعلب وأبو علي الفارسي وأبو هلال العسكري..."

والتمس المنكرون لتترادف فروقا بين كل الكلمات التي رأى الفريق الأول بأنها مترادفة، نحو:
المدح والثناء. حيث أن الثناء مدح مكرر وبين القعود والجلوس.²

من خلال الرأيين السابقين نرجح أن الفريق الأول على حق لأن الترادف ميزة أكثر شيوعا في اللغة العربية فهو يثري لغتنا ويجعلنا نعبر عن المعنى الواحد بأكثر من عبارة وهذه السمة تدل على مرونة اللغة العربية.

8-1-3- أنواع الترادف:

"يميز كثير من المحدثين بين أنواع الترادف ويرون أنه لا يوجد نوع واحد بل عدة أنواع هي:
الترادف الكامل، شبه الترادف، التقارب الدلالي، الاستلزام.

وقد قصر بعض العلماء الترادف على قسمين:

8-1-3-1- الترادف الكامل (التام أو المطلق): يكون حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما.³

"يتحقق حين يتوافر في الألفاظ المترادفة شرطان هما:

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص224، 225.

2- خليفة بو جادي، محاضرات في علم الدلالة، ص134-135.

3- فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 283-284.

1-الاتحاد التام في الدلالات المركزية والدلالات الهامشية.

2-القابلية التامة لتبادل بينهما في كل سياق.¹

" يكاد يجمع الباحثون على أن الترادف بهذا المفهوم يكاد يكون معدوماً أو نادر الوقوع.²

8-1-3-2- أما شبه الترادف:

" فيتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالتها المركزية والهامشية، بيد أنها لا تقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة وتدخل جل الألفاظ المترادفة في إطار هذا النوع من الترادف،³ مثل: " استخدام القرآن الكريم للكلمات التالية: عام، سنة، حول.⁴

بعدما فصلنا الحديث عن ظاهرة الترادف واختلاف الآراء فيها هناك أيضاً ظاهرة اختلف العلماء حولها وتباينت آرائهم حولها ألا وهي:

8-2- علاقة التضاد:

8-2-1- مفهوم التضاد:

8-2-1-1- لغة: " الضد: كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، قال ابن السكيت: حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء والضد خلافه.⁵

1- عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص36.

2- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ط2، ص 97.

3- عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح المفصليات، ص36-37.

4- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 136-137.

5- ابن منظور، لسان العرب، مجلد9، مادة(ضد).

8-2-1-2-8 اصطلاحاً: هو مصطلح أطلقه اللغويون العرب على الألفاظ التي تنصرف إلى معنيين متضادين.¹

انطلاقاً من التعريف اللغوي والاصطلاحي نجد أن التضاد يراد به وجود لفظتين متخالفتين من حيث المعنى.

8-2-2-8- الفرق بين التضاد والأضداد:

" الأضداد: هي دلالة اللفظ الواحد على معنيين متناقضين (متضادين)، وذلك كدلالة لفظ الجون على الأبيض والأسود.

والأضداد بهذا المفهوم تختلف عما يدرسه المحدثون تحت مصطلح التضاد، إذ يشير هذا المصطلح إلى وقوع التضاد بين لفظين مختلفين، وليس بين دلالتين لفظ واحد وذلك كالتضاد بين لفظي الأبيض والأسود.²

ومن هنا نستنتج أن الأضداد: هي أن يدل اللفظ الواحد على معنيين متناقضين والتضاد هو وجود لفظين متضادين من حيث المعنى.

8-2-3- الأضداد بين المنكرون والمثبتون:

8-2-3-1- فريق المنكرون:

" نشير إلى أن بعض اللغويين أنكروا وقوعها في اللغة: كثعلب وابن درستويه....³

1- فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 290.
2- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفردات، ص 41.
3- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 251.

" يقول ابن سيده في مؤلفه المخصص: إن أحد شيوخنا ينكر الأضداد فكان ثعلب يقول: ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً¹.

" لجأ المنكرون للأضداد إلى بعض الأدلة العقلية لتأييد رأيهم من ذلك:

ما قاله تاج الدين الأموري محمد بن الحسن (253هـ) في كتابه الحاصل وهو المخطوط: إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ.²

" وبعض العلماء عدّ الأضداد نقصاً في كلام العرب وفي لغتهم.³

8-2-3-2- فريق المثبتون:

" أما المثبتون للأضداد فهم كثر يحلون عن الحصر، ومنهم من عنى نفسه بالرد على منكري الأضداد ومن هؤلاء ابن الأنباري الذي يقول في كتابه الأضداد،⁴ فقال: "كلام العرب يصح بعضه بعضاً ويربط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستقائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظ على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمهما ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ولا يراد لها في حال التكلم والإخبار إلا المعنى الواحد.

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 194.

2- السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين)، المزهري في اللغة وأنواعها، ج1، دار الجيل، بيروت، ص 387.

3- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف، المعاجم، الدلالة، ص 251.

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 195.

منهم أيضا ابن فارس يقول: ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، سموا
الجون للأسود والجون للأبيض.¹

" ويبدو أن المؤيدين للأضداد يتكلمون من منطق الواقع، وواقع اللغة يشير إلى وجود أمثلة كثيرة
تعد من هذه الظاهرة.²

8-2-4 - أسباب وقوع التضاد:

" ومن أهم أسباب وقوعه ما يلي:

1- **اختلاف اللهجات:** حيث أوردت شواهد التضاد في الدرس العربي بعضاً منها، نحو كلمة

2- (السدفة) التي تعني عند تميم (الظلمة)، وعند قيس (الضوء).³

3- " التطور الصوتي: قد ينال الأصوات الأصلية للفظ ما بعض التغيير أو الحذف أو الزيادة

وفقا لقوانين التغيير الصوتي التي تكلمنا عنها بالتفصيل في كتابنا "علم اللغة" فيصبح متحدا
مع لفظ آخر يدل على ما يقابل معناه.

4- **رجوع الكلمة إلى أصلين:** وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى انشعاب الكلمة من أصلين

فتكون في دلالتها على أحد الضدين منحدره من أصل، وفي دلالتها على مقابلة منحدره من

أصل آخر وفي هذه الحالة نكون بصدد كلمتين لا كلمة واحدة... من ذلك مثلا: هجد بمعنى

1- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص200.

2- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص251.

3- علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2000م، ص151-152.

نام وسهر فمن المفترض أن تكون في معنى النوم منحدره من هداً إذا سكن ، وفي معنى جد إذا جهد لما في الاجتهاد من سهر.¹

كل هذه الأسباب أدت إلى ظهور ما يسمى بظاهرة التضاد في اللغة العربية.

8-2-5- أنواع التضاد:

1- "التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج: وذلك في مثل: حي - ميت، ذكر - أنثى.

2-التضاد المتدرج: ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية و إنكار عضو التقابل، لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر فكلمة: الحار والبارد، تتوزعان على درجات الحرارة والبرودة.

3-العكس: هو علاقة بين أزواج من الكلمات في مثل: باع - اشترى، زوج - زوجة.

4-التضاد الإتجاهي: ويمثل له بالكلمات: أعلى - أسفل، يصل - يغادر.

5-التضاد العمودي: ومنه أيضا التقابلي والامتدادي: ويمثل للأول بكلمة الشمال، وبالنسبة لكلمة: الشرق وكلمة: الغرب.²

بعد تفصيلنا في ظاهرة التضاد وذكرنا لأنواعه نتطرق إلى علاقة أخرى ألا وهي:

8-3- علاقة الجزء بالكل:

" تتضح من الواقع اللغوي أن هناك كلمات تربطها علاقة بكلمة أخرى أو أكثر وهذه العلاقة يحكمها الجانب الدلالي ومن الأمثلة التي تتدرج تحت هذا النوع:

علاقة العين بالجسم

1- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص 154.

2- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 81.

علاقة الشعر بالرأس

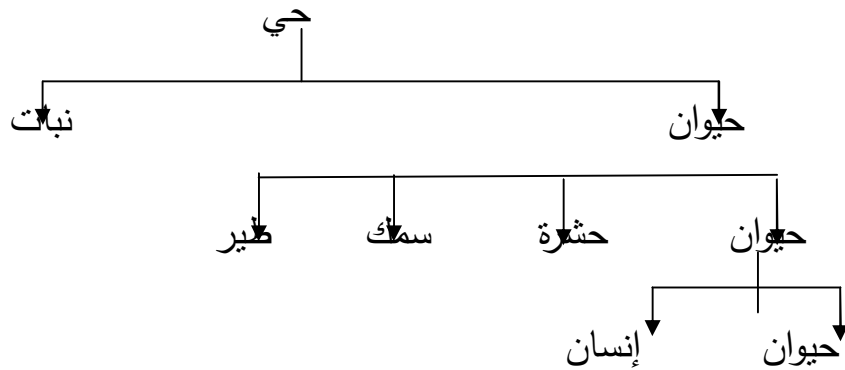
علاقة الباب بالمنزل.¹

نستنتج من خلال ما سبق أن معاني الألفاظ هي التي تحدد لنا هذه العلاقة.

8-4- علاقة الاشتمال:

" تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها: العموم والخصوص، التضمن أو التضمنين... لكنها في الدرس العربي القديم معروفة: ب العموم، والخصوص كما في [الصاحبي] لابن فارس² " تعد هذه العلاقة من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي، فهو يعد تضمنا، ولكن من طرف واحد مثلا: أ مشتمل على ب، حيث يكون ب أعلى في التقسيم التصنيفي أو التصريفي.³

" يتضح من الواقع اللغوي أن الاشتمال هو: أن هناك كثير من الوحدات اللغوية تشمل على وحدات لغوية أخرى وهذا الاشتمال يحكمه الجانب الدلالي نحو:⁴



نستنتج من خلال ما سبق أن هذه العلاقة تشبه كثيرا نظرية الحقول الدلالية فهي تنطلق من العام إلى الخاص غير أن مجالها ضيق عكس نظرية الحقول الدلالية التي تتميز بتوسع.

1- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص159.

2- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع النصوص والتطبيقات، ص156.

3- حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 80.

4- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص111.

8-5- علاقة التنافر:

" ترتبط هذه العلاقة بطبيعة الكلمات في الحقل الدلالي ومن الواضح أن الكلمات المختلفة قد يكون لها معاني مختلفة، إن مجرد اختلاف المعنى ليس في حد ذاته ذا أهمية كبيرة، إنما تكمن أهمية الاختلافات في كونها مرتبطة بطريقة أو بأخرى.¹

" وتتحقق علاقة التنافر داخل الحقل الواحد وذلك إذا كان: أ لا يشتمل على ب وب لا يشتمل على أ أي إذا كان الطرفين لا يشتملان على علاقة تضمن وذلك في مثل هذه العلاقة بين: خروف وفرس.²

ومن خلال الواقع اللغوي يتضح لنا أن التنافر ينقسم إلى قسمين:

1- خارج التركيب: مفهوم التنافر في هذه الحالة هو عدم التطابق بين الوحدات اللغوية في الجانب اللفظي والدلالي نحو: سمع، ضرب، جلس.

2- داخل التركيب: مفهوم التنافر في هذه الحالة هو عدم ارتباط بعض الكلمات في تكوين جملة أو أكثر، لأن هذا الارتباط سيؤدي إلى عدم صحة الجملة من الناحية الدلالية نحو: أكل العنضب غراباً.³

1- بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص119.

2- حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص82.

3- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص 156-157.

8-5-1- أنواع التنافر:

1- " علاقة انتسابية: كلمتان أو أكثر تنتسب بالتساوي إلى حقل واحد مثال: خروف بقرة

تنتسبان بالتساوي إلى حقل الحيوان ولذلك فلا يمكن أن يكون حيوان ما بقرة وخروف في الوقت ذاته....

2- علاقة رتبية أو هرمية: في بعض الجامعات توجد الرتب العلمية الآتية: مساعد بحث،

مدرس، محاضر، أستاذ مساعد... وهذه الرتب متسلسلة تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى، إذا كان الشخص محاضراً فهذا يعني نفي الرتب الأخرى عنه.

3- علاقة دائرية: كل كلمة تكتسب معناها من موقعها في المجموعة الدائرية التي لا تستطيع

بالضرورة أن تحدد بدايتها أو نهايتها مثلاً: أيام الأسبوع أو فصول السنة أو شهور السنة.¹

9- أهمية الحقول الدلالية:

للحقل الدلالي أهمية كبرى تتمثل في:

- يساعد الحقل الدلالي في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق الممارسة، قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تُعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات.²

1- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 133.

2- فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 168.

- إن الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة.¹
- اتخذها كثير من الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص على أساس أنها ركيزة أساسية في دراسة المعنى.²
- أسهمت نظرية الحقول الدلالية بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد، ومن جملة تلك الحلول:
 - الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي.
 - تنظيم المادة اللغوية، والكشف عن الخصوصيات أو الفروق الدلالية بين عناصر تلك المادة داخل كل حقل.
- وتتمثل أيضاً أهميتها في تجميع المفردات اللغوية حسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية، مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى، وتوفر له معجماً من الألفاظ الدقيقة الدالة التي تقوم بالدور الأساسي في أداء الرسالة الإبلاغية أحسن أداء.³
- "تضمن نظرية لمفردات اللغة وضعها في شكل تجميعي تركيبى ينفي عنها الانعزالية.

1- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارنة) في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب، القاهرة، ص109.

2- فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص168.

3- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص77.

- تمثل هذه النظرية منهجاً ملائماً للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة أو المقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين.¹

1- عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، ص 23.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن فكرة الحقول الدلالية تنطلق من العام إلى الخاص وأن العرب كانوا سابقين لمثل هذا النوع من التصنيف كأساس عملي دون التنظير له، أما الغرب فقد تبلورت هذه النظرية عندهم من خلال دراسة ترير المبكرة حيث أطلق عليها مصطلح الحقول الدلالية وكانت نتائجهم أكثر دقة من نتائج العرب، تطورت هذه النظرية وأصبحت لها مبادئ تقوم عليها كما أنها أصبحت أكثر نفعاً من النظريات الأخرى.

الفصل التّطبيقي

الفصل التطبيقي: الحقول الدلالية في مائتي بيت من إياذة الجزائر

تمهيد

- أولاً: الدراسة الإحصائية.

1- الحقول الدلالية في إياذة الجزائر.

1-1- الألفاظ الدالة على المكان.

1-2- الألفاظ الدالة على الزمان.

1-3- الألفاظ الدالة على الكائنات الحية.

1-4- الألفاظ الدالة على الألوان.

1-5- الألفاظ الدالة على الطبيعة.

1-6- الألفاظ الدالة على الثورة.

1-7- الألفاظ الدالة على الدين.

ثانياً: الدراسة التحليلية.

1- العلاقات الدلالية في إياذة الجزائر.

2- التعليق على الدراسة الإحصائية لإياذة الجزائر.

الخلاصة.

تمهيد:

تعد إياذة الجزائر شعراً ملحماً يتغنى بالشعب الجزائري وبالجزائر كأمة لا كفرد فهي من بدايتها لنهايتها تسرد لنا قصة شعب جبل إلى النضال ضد مختلف أنواع الغزوات، تحتوي على ألف بيت وبيت مقسمة إلى مائة مقطوعة شعرية، تتميز بتنوع في موضوعاتها لذا اخترناها لتكون أنموذجاً لدراستنا التطبيقية التي تضمنت سبعة حقول رئيسية وأخرى صغرى تتفرع منها، ومن ثم دراسة هذه الحقول دراسة دلالية إحصائية بالإضافة إلى تحليلها اعتماداً على العلاقات الدلالية الموجودة في الحقول المدروسة.

أولاً : الدراسة الإحصائية:

1- الحقول الدلالية في إياذة مفدي زكريا:

1-1- حقل الألفاظ الدالة على المكان: وهي مبينة في الجدول الآتي :

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الجزائر	29	وَيَا مَنْ حَمَلَتِ السَّلَامَ قَلْبِي جَزْرُ، يَا حِكَايَةَ حُبِّي	الأول	الثالث
	مرة		الأول	الثاني
			الأول	الأول
			الأول	الرابع
			الأول	الخامس
			العاشر	العاشر
			التاسع	الثالث عشر
			الثالث	السابع عشر
			الرابع	السابع عشر
			السابع	السابع عشر
	العاشر	الثامن عشر		
	بالإضافة إلى ورودها اللازمة التي تكرر بين مقطع وعددها 18 مرة			
الدرب	4	وَيَا مَنْ سَكَبَتِ الْجَمَالَ رُوحِي وَيَا مَنْ أَشَعَّتِ الضِّيَاءَ نَبِيِي	الثاني	الثالث

مرات		السابع	الثالث
مرتين	الحي	مَوْحَةٌ مِنْ غَوَايَاتِ صَبِّ	الثامن
مرة واحدة	الشبر	مَجَّحَةٌ مِنْ سَلَامٍ وَحَرْبِ	الثالث
23مرة	الدُّنَا	جَزِرُ أَنْتِ عَرُوسُ الدُّنَا	الأول
		وَمِنْكَ اسْتَمَدَ الصَّبَّاحُ السَّنَا	الثامن
			السادس
			الثاني عشر
			الخامس عشر
مرة واحدة	الجنان	وَأَنْتِ الْجِنَانُ الَّذِي وَعَدُوا	الثاني
		وَإِنْ شَغَلُونَا بِطَيْبِ الْمَنَى!	الرابع
مرتين	القمم	وَيَا تَرْبَةً تَاهَ فِيهَا الْجَلَالُ	الثامن
		فَتَاهَتْ .هَا الْقِمَمُ الشَّامِخَاتُ	السادس
			الثالث عشر
مرة واحدة	بابل	وَيَا بَابِلَ السَّحْرِ، مِنْ وَجْهِهَا	الثاني
		تَلَقَّبَ هَارُوتُ .السَّاحِرِ	الثاني

الأول	الثامن	وَيَا تَرْبَةً فِيهَا الْجَلَالُ فَتَاهَتْهَا الْقَمَمُ الشَّامَخَاتُ	مرة واحدة	ترية
الخامس	الرابع	سَلِ الْوَرْدِ يَحْمِلُ أَفْسَاهَا حَيْدَرٌ مِثْلَ الْحُطُوطِ الْبَوَاكِرِ	مرة واحدة	حيدر
الخامس	الخامس	وَأَبْيَارٌ تَهْوُو بِقَدِّسِيهَا فَوَائِلُ يَخْفِي أَنْسِلَالُ الْجَادِرِ	مرة واحدة	أبيار
الخامس	السادس	تُبَارِكُهُ أُمُّ إِفْرِيقِيَا عَلَى صَدَوَانِ لَعْنَةُ نَارِي السَّوَاكِرِ	مرة واحدة	أم افريقيا
الخامس	السابع	وَيَحْتَارُ بَلْكَورٌ فِي أَمْرِهَا فَتَضْحَكُ هَذَا عِيُونُ الْفَوَاتِرِ	3 مرات	بلكور
العاشر	الأول			
العاشر	العاشر			
الخامس	الثامن	وَفِي الْقَصَبَةِ أَمْتَدَّ لَيْلُ السَّهَارِي هَذَا الْمَجْوَةَ نَشْوَانُ سَاهِرِ	مرتين	القصبة
العاشر	العاشر			
الرابع عشر	الأول	تَسَقُّ إِعْكَورُنْ وَاعْزُ السُّهَاءِ وَطَاوِلُ سِرَّةِ الْمُنْتَهَى!	مرة واحدة	إبعكورن
الرابع عشر	الثالث	وَعَذِقُ بَجَايَةَ فِي نَخْوَةٍ يَعْرِقُ حَنَائِكَ سِرُّ الْهَاءِ	مرة واحدة	بجاية
الرابع عشر	الرابع	وَنَاجٍ زَغَوَاطٍ سَرَبُ الضَّبِّ تَنَاعِكَ مِنْ حَلْقِ يَشِّي الْمَهَاءِ	مرة واحدة	زغواط
الرابع عشر	السادس	وَوَادِي الْهُوَى وَهَلْ وَا. سِرَّتَا يَرْكِي مَسِيدُ الْهُوَى حَفَّهَا	مرة	سرتا

			واحدة	
الرابع عشر	الثامن	وَفِي جَبَلِ الْوَحْشِ تَاهَتْ بِلَادِي شُمُوخًا، فَأَحْنَى الرَّمَانَ لَهَا	مرة واحدة	جبل وحش
الرابع عشر	الثامن	وَفِي جَبَلِ الْوَحْشِ تَاهَتْ بِلَادِي شُمُوخًا، فَأَحْنَى الرَّمَانَ لَهَا	مرة واحدة	بلادي
الخامس عشر	الأول	أَمَانًا، رُبِعُ النَّدى وَالْحَسْبُ أَمَانًا تَمَسَانُ مَغْنَى الْأَدْبُ	مرتين	تلمسان
الخامس عشر	السادس			
الخامس عشر	الثاني	تَمَّ لِحْوَهرَانُ فِي أَصْغَرِكِ فِوَأَسُّ، فَأَبَعَ فِيكِ النَّسَبُ	مرة واحدة	وهران
الخامس عشر	الخامس	لَوْ- لَوْعَنَاصِرُ مَلْيَانَةٍ وَعَيْنُ النَّسُورِ لَكُنْتَ الْعَجَبُ	مرة واحدة	مليانة
السادس عشر	الأول	وَسَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاءِ وَاتِ وَالْأَرْضِ مِلءَ نَقْدٍ فَ شَدَا	مرة واحدة	شفا
الخامس عشر	الثاني	تَمَ مَآجِ وَهَرَانُ فِي أَصْغَرِ سِوَأَسُّ، فَ أَبُ دَعِ فِيكِ النَّسَبُ	مرة واحدة	فاس
السادس عشر	الرابع	كَأَنَّ الْبَيْتَ لُورِدِ تَفْشِي حَدِيثَ الْغَوَامِ فَيَزِدَادَلَهَفَا	مرة واحدة	البليدة
السادس عشر	الخامس	هَتَفُوا الْمَدِيَّةَ شَقْوًا- إِلَيْهِ تَطَارِحَتْهُ صَفْوَةُ الْكَأْسِ صَوَا	مرة واحدة	المدية
السادس عشر	السادس	هَيَّ تَزَقَّ صُرْبًا خَطِي هِيَامًا وَيَبْدُو. الْبُ خَارِي فَتَخَجَلُ جَلْفَا	مرة واحدة	قصر

			واحدة	البخاري
الخامس	التاسع	وَفِي سَاحَةِ الشُّهَدَاءِ تَعْلَى مَآنِنُ تَجْلُو عِدُونَ البَصِيرِ	مرة واحدة	ساحة الشهداء
السادس	الأول	سَلِ الأَطَسَ الفُودَ عَن جُرُجَا تَعْلَى يَشُدُّ السَّمَ بِالثَّرَى!	4 مرات	الأطلس
السادس	الخامس			
السادس	الثامن			
الثالث عشر	التاسع			
السادس	الأول	سَلِ الأَطَسَ أَلْ فَرَدَّ عَن جُرُجَا تَعْلَى يَشُدُّ السَّمَ بِالثَّرَى!	مرة واحدة	جرجرة
السادس	الثاني	فَيَخْتَالُ كِبَوَا، تَنَافَسُهُ ثَقَّ جَدَا فَلَآ يَرْجُ الهَقُورَى	مرة واحدة	ثَقَّجَا
السادس	السادس	وَتَسْمِرُ بِأُورَاسِ أَمَجَادِهِ فَتَصَعَّ فِي الكُونِ هَذَا النُّورَى	مرة واحدة	أوراس
السادس	السابع	فَيَا مَنْ تَرَدَّدَ فِي وَحْدَةٍ مِمَّغْرِبِنَا وَادَّعَى وَ أَمْتَوَى	مرة واحدة	المغرب
السابع	التاسع	وَيَشْهَدُ بِي فِي وَادِ قُرَيْشٍ سَلُوقًا لِحَبِّ غَا هُوَ مَنِّي أَرَى	مرة واحدة	وادي قريش
السابع	العاشر	وَدِيرِي، الَّذِي كُنْتُ تَأْتِي بِهِ صَلَاحِي عَمَّ اللَّيْلِ - سِرًّا وَهَجْرًا	مرة واحدة	ديري
الثامن	الأول	عَرَجْفَ نَ نَافِحِ بَايْنَامِ صُبْحًا كَأَنَّا اغْتَصَبْنَا لِهَامَانَ صَوْحَا	5	بينام

الثامن	الرابع		مرات	
الثامن	الخامس			
الثامن	التاسع			
الثامن	العاشر			
الثامن	الرابع	كَأَنَّ عَمِيقَ بَايْنَامِ جَمْعٌ . بَارِيسَ، يَبِيْءُ لِفِتْنَامِ صُلْحًا	مرة واحدة	باريس
التاسع	التاسع	كَأَنَّ الْمَضِيقَ فِيهَا خَيْجٌ تَمُورٌ بِهِ السُّفْنُ الْخِضَّةُ	مرة واحدة	المضائق
العاشر	الأول	وَبَلْكَورٍ لِمَجْدِ شِقِّ طَرِيقِهِ وَخَطْمَعِهِمْ أَمَا فِي السُّوقَةِ	مرة واحدة	السوقة
العاشر	الثامن	وَيَضْحَكُ فُورُومٌ مِنْ حَيَوَانٍ، غَوَاهِ السَّرَابِ فَضَلَّ طَيْقَهُ	مرة واحدة	فوروم
الثامن	الرابع	كَأَنَّ عَمِيقَ بَايْنَامِ جَمْعٌ . بَارِيسَ، يَبِيْءُ لِقَدَامِ صُلْحًا	مرة واحدة	الفييتام
التاسع	التاسع	كَأَنَّ الضِّيقَ فِيهَا خَيْجٌ تَمُورٌ بِهِ السُّفْنُ الْخِضَّةُ	مرة واحدة	الخليج
الحادي عشر	الأول	وَحَمَامٌ مَلُوانٌ مَلَّ الْمُجُونَا وَأَنْهَى غَوَايْتَهُ وَالْفُتُونَا	مرة واحدة	حمام ملوان
الثاني عشر	الأول	وَحَمَامٌ رِيغَةٌ بَيْنَ الرَّوْبِيِّ تَرْتَجِحُ طَعْمَ وَالْهَوَى وَالتَّصْبِي	مرة واحدة	حمام ريغة

الثاني عشر	الأول	وَحَمَامٍ رِيغَةً بَيْنَ الرَّوَابِي تَرَّحَّطَ وَعَ الْهُوَى وَالتَّصَابِي	مرة واحدة	الروابي
الثالث عشر	الأول	شَرِيعَتْنَا، كَجَلَالِ الشَّرِيعَةِ كَمَا لَهْدَا، رَاسِحَاتٌ ضَبِيعَةَ	3 مرات	الشرعية
الثالث عشر	الثاني			
الثالث عشر	الثامن	وَآخِرَ الْأُرْزِ لُبْنَانُ، وَهَمَّا وَخَدَ فِيهِ الْأَغْيِ الْبَدِيعَةَ!	مرتين	لبنان
الثالث عشر	العاشر			
السادس عشر	السابع	أَلِ الْغُوطَتَيْنِ بِيَاهِي الشَّمَامِ، وَأَغْوَاطُنَا بِالشَّمَامِ اسْتَخَا؟	مرتين	الشام
السادس عشر	السابع			
السادس عشر	السادس	هَيْتُ تَوْقَ صُرِّ الْبَخَارِيِّ هِيَامًا وَيَصِدُّو-البُ خَارِي فَتَخَلَّ جُلْفَا	مرة واحدة	الجلفة
السادس عشر	السابع	بِ-الْغُوطَتَيْنِ بِيَاهِي الشَّمَامِ، وَأَغْوَاطُنَا بِالشَّمَامِ اسْتَخَا؟	مرة واحدة	الأغواط
السادس عشر	التاسع	وَفِي رَحْبٍ يَلْغَمَتَا- الْغَزَا لُحَى الشَّمْسِ يَخْتَالُ لُظَا وَظُفَا	مرة واحدة	تيلغمت
السادس عشر	العاشر	وَيَحْفَظُ مِيزَابًا- حُ الْجَلَا لِهْ فَيُصْبِحُ مِيزَابٌ فِي اللَّاحِ حُ حَوْفَا	مرتين	ميزاب
السادس عشر	العاشر			
الثامن عشر	الأول	أَلَا...مِ هَذَا الْحِسَابِ... وَمِ؟ وَصَحْحُ نَا... نَعْبُ هَذَا الْجَمَالِ	مرة واحدة	الصحراء
			125	المجموع

النسبة	31,6
	%4

هذا ما جاء في حقل الألفاظ الدالة على المكان الجغرافي.

1-2- حقل الألفاظ الدالة على الزمان: وهي مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الدقيقة	مرة واحدة	وَعَجَّلَ أَقْدَارَ يَوْمِ الْخَلَاصِ وَكَانَ حَاسِبُهُ بِالذَّقِيقَةِ	الثاني	العاشر
السنين	مرة واحدة	وَشَمَّرَ، يَرْفُضُ دُنْيَا الْمَلَاهِي وَيَنْفُضُ عَنْهُ غُبَارَ السَّيْنَا	الثامن	الحادي عشر
الدهر	مرة واحدة	وَفِي بَابِ وَادِيكَ أَعْمَقُ نِكْوَى أَعِيشُ أَحْلَاهِمَا الرُّرْقِ دَهْوَا	الأول	السابع
العصور	مرة واحدة	أَمَا طَوَّتْنَا سَلَسِلُهُ فَطَوَّقَ تَارِيخَنَا الْأَعْصُرَا؟؟	التاسع	السادس
أمس	مرة واحدة	وَأَحْفَادَ أَوْلَ مَنْ رَكَّزُوا سِيَادَةَ رُضِ الْجَزْرِ بِرِ أَمْسِ	الرابع	السابع عشر
الليالي	3 مرات	وَدِيرِي، الَّذِي كُنْتُ تَأَلُّ بِهِ صَلَاتِي عَمَّ اللَّيْلِ - سِرًّا وَجَهًّا رَا	العاشر السادس الثامن السادس	السابع الثامن الخامس عشر

الأول	السابع	وَأَسْطُورَةٌ رَدَّدَتْهَا أَفْرُونُ فَهَاجَتْ .أَعْمَاقَنَا التَّكْرِيَاتُ	مرة واحدة	القرون
الرابع	الأول	جَنَزِرُ أَنْتِ عَرُوسُ الدُّنَا وَمِنْكَ اسْتَمَدَّ الصَّبَاحُ السَّنَا	3 مرات	الصباح
الثامن	الأول			
الثامن	السادس			
			12	المجموع
			3,03%	النسبة

وهذا كل ما استخرجناه من ألفاظ دالة على الزمان.

1-3-1- حقل الكائنات الحية:

1-3-1 حقل ألفاظ الإنسان:

1-1-3-1 حقل الأعضاء :

المقطع	البيت	مثال	عدد ورودها	اللفظة
الثالث	الأول	وَيَا مَنْ حَمَلَتْ السَّلَامَ لِقَابِي	8 مرات	القلب
الثالث	الرابع			
الخامس	الثاني			

السابع	الثاني			
السابع	الثالث			
السابع	الرابع			
السابع	السابع			
السابع	التاسع			
الثاني عشر	الثاني	يَصْعُدُ فِي الْجَوِّ فَنَاسَهُ عَيْرًا.. وَأَحْتَمَهُ فِي الْهَابِ	مرة واحدة	الأحشاء
الخامس	السابع	وَيَحْتَارُ بَلْكَورٍ فِي أَمْرِهَا فَتَضْحَكُ مِنْ عِلْمِ نُونِ الْفَوْرِ	مرة واحدة	العيون
الثاني عشر	الثالث	تَطَارُجَهَا نَزَوَاتُ الشَّبَابِ وَتَغْيِي الْمَوَاجِدِ فِي صَدْرِهِ	مرة واحدة	الصدر
الأول	الثاني	وَيَابِسَمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِهِ وَيَأْوِجُهُ الضَّاحِكِ الْقَسَمَاتِ	مرتين	الوجه
السادس	الثالث			
الثاني عشر	السادس	وَتَخْتَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ اخْضِرَارًا شَوَاهِقُ، تَرْجِي رِكَابَ السَّحَابِ	مرة واحدة	اليدين
السابع عشر	الأول	قَدَّسَ وَإِدِيكَ، مَنبَتَ عِرِّي وَمَسَقَطَ رَأْسِي وَهَلَا أَمَ حِسِّي	مرة واحدة	الرأس
الثامن	الثالث	وَيَلْتَفُّ سَاقٍ سَاقٍ فَنَبْدُو فِيغْمُرْنَا مُقْتَى الْفِكْرِ نُصْحًا!	مرتين	الساق
الثامن	الثالث			
الأولى	العاشر	وَأَهْوَى لِحَى قَدَمَيْهَا الزَّمَانُ فَأَهْوَى عَلَيَّ قَدَمَيْهَا الْكُغَاةُ	4 مرات	القدمين

الأولى	العاشر			
السادس	الرابع			
الثالث عشر	الخامس			
الثالث	الخامس	إِذَا مَا ذَكَرْتُكَ شَعَّ كَيْبِي وَإِمَّا سَمِعْتُ نَدَاكَ لِأَبِي	مرة واحدة	الكيان
			22	المجموع
			40,74 %	النسبة

1-3-1-2 الألفاظ الدالة على القرابة:

المقطع	البيت	مثال	عدد ورودها	اللفظة
الرابع	السابع	وَلَعَمْرِي أَدَمُ حُبُّ أَخِيهِ، عَسَاهُ يُسِيرُ عَلَيَّ هَدِينًا!	مرة واحدة	أخيه
التاسع	العاشر	وَيَلْتَفُّ جَارٌ - جَارٍ، كَمَا تَعَانَقَتِ الْمُهْجُ لِلْأَبِيضَةِ	مرتين	الجار
السابع عشر	الثاني	وَرَبِضُ أَبِي... وَمَعَادِ أُمِّي وَمَعْنَى صِبَايَ، وَأَحْلَامُ عُرْسِي	مرتين	الأم
الرابع عشر	السابع	مَّ تَهْدُهُدُ - طَعُّ وَالْكَرَى - طِفْلَهَا	مرة واحدة	طفلها

النسب	مرة واحدة	تَمَّ لِحْوَهُنَّ فِي أَصْغَرِيكَ فَوَاسُ فَاَبَعَ فِيكَ النَّسَبَ	الثاني	الخامس عشر
الأب	مرة واحدة	وَرَضُ أَبِي... وَوَبَاعَ أُمِّي وَمَعَى صِبَايَ وَأَحْلَمَ عَيْسِي	الثاني	السابع عشر
الأحفاد	مرة واحدة	وَأَخَا دَأْوَلٍ مَنْ رَكَّزُوا سِيَانَةَ أَرْضِ الْجَزَائِرِ أَمْسِ	الرابع	السابع عشر
المجموع	9			
النسبة	16,66%			

1-3-1-3 حقل الألفاظ الدالة على المشاعر:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الغرام	3 مرات	هَمَّ مَلْعَبُ دَتِّ، هَمَّ مَا قَرِبْتُ غَوَامِكِ فَوْقَ ظُنِّي وَلَبِيَّ	السادس الرابع الثالث	الثالث السادس عشر السادس عشر
الشوق	مرة واحدة	هَدَفُوا الْمِيَةَ شَوْقًا إِلَيْهِ طَارِحَهُ صَفْوَةَ الْكَأْسِ صَوًّا	الخامس	السادس عشر
الغزل	مرة واحدة	كَنْ مَشَاوِيهَا الْحَالِمَاتِ، الصَّوَّاحِكِ، الْفِي غَازِلٍ لِأَسَا!	الثالث	السادس عشر
العاشقات	مرة واحدة	تَشْتَعِي هَمُّ أَدْمَعِ الْعَائِقَاتِ، وَهَيْهَاتَ تَجْدِي نَوْعَ الْعَثِقَةِ	السابع السابع	العاشر العاشر
الهوى	4 مرات	تَمُوجِعَمِ الشَّمْسِ أَسْرَارَهُ وَسِرُّ الْهَوَى مَاتِلٌ لَيْسَ مَحَى!	السابع الخامس	الثامن الحادي عشر

الرابع عشر	السادس			
الرابع عشر	السادس			
الثالث	الأول	جَزْرٌ، لِيَلْحَاكِيَةَ حُبِّي وَ يَا مَنْ حَمَلَتِ السَّلَامَ قَلْبِي	8 مرات	الحب
الرابع	السابع			
الثاني	الخامس			
السابع	الثامن			
السابع	الثامن			
السابع	الثامن			
الخامس عشر	الرابع			
الخامس عشر	الرابع			
الثالث	الثامن	وَفِي كُلِّ حَيٍّ لَنَا صَبُوءٌ مُرْتَحَةً مِنْ غَوَايَاتِ صَبِّ	3 مرات	الإغواء
العاشر	الثامن			
الحادي عشر	الأول			
الثامن	الثامن	فَاكْمَ بَاتَ يَبْكِي بِهِ مَوْجَعٌ وَيَفْجَحُ دَمْعُهُ فَيَغْمُرُ سَفْحًا	مرتين	الدموع
العاشر	السابع			
			23	المجموع
			%42,59	النسبة

1-3-2 حقل أفاظ الحيوان :

1-2-3-1 حقل الحيوانات البرية :

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الأسود	مرة واحدة	هُوَ وَالْأَطْلَسُ الْأَزْلِيُّ الَّذِي قَضَى الْعُمُورَ يَصْنَعُ أُسْدَ الشَّرَى!	الخامس	السادس
الضباء	مرتين	وَكَانَ كَمِينَ الضَّبَّاءِ وَالنَّابِ فَصَارَ لِصَيْدِ النَّابِ كَمِينًا	الرابع الرابع	الحادي عشر الرابع عشر
الغزال	مرتين	وَفِي رَهْبٍ تَبْلُغَتْ تَاهَ الْعَرَّاءِ عَلَى الشَّمْسِ يَخْتَالُ لُطْفًا وَظُرْفًا	التاسع السادس	السادس عشر الثامن عشر
الجمال	مرة واحدة	وَعَوَّنَا الصَّنَقَ... رَاعِي الْوَأَشِي وَعَظَمْنَا الصُّورَ... صَوَّرَ الْجَمَالَ	الثامن	الثامن عشر
المجموع	6			
النسبة	85,71 %			

1-3-2-2 حقل الحيوانات الطائرة :

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
النسور	مرة واحدة	وَلَا عَنَاصِرَ مَلِيَانَةٍ وَعَيْنٌ : سُورِ كُنْتَ الْعَجَبِ	الخامس	الخامس عشر
المجموع	1			
النسبة	14,28%			

1-3-3 حقل أفاظ النبات :

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الورد	مرتين	سَلِ الْوَرْدِ، يَحْمِلُ أَنْفَاسَهَا حَيْدِرٌ مَلَّ الْحُطُوطِ الْبَوَاكِرِ	الرابع الرابع	الخامس السادس عشر
الأشجار	مرة واحدة	سَدِّ لُ شَجَرِهِ الْفَارِعَا تِ، حَدِيثَ النَّجُومِ فَ تَبْدِعْ شَرْحَا	الثاني	الثامن
الصنوبر	مرة واحدة	وَتَ الصَّنُوبِرِ، كِبْرًا وَعُجْبًا عَى الْقِمَمِ الشَّامِخَاتِ الرَّفِيعَةِ	السادس	الثالث عشر
النخيل	مرة واحدة	نَا...مُ بَطُّ الْوَحْيِ لِكِنَا تِ، حِيَالِ النَّخِيلِ...وَبَيْنَ الرَّمَالِ	الثاني	الثامن عشر
المجموع	5			
النسبة	7,57%			

وبالتالي هذا ما جاء في حقل ألفاظ الكائنات الحية وما تفرعت عنه من حقول فرعية ثانوية تضمنت هذه الأخيرة حقول أخرى فرعية صغرى.

1-4- حقل الألوان: وهي مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الأزرق	مرتين	لَوْنٌ وَجْهُ السَّمَاءِ بِهِ فَاصْبِحْ أَرْقُهُمْ أَخْضَا	الثالث	السادس
			الأول	السابع
الأخضر	مرتين	لَوْنٌ وَجْهُ السَّمَاءِ بِهِ فَاصْبِحْ أَرْقُهُمْ أَخْضَا	الثالث	السادس
			السادس	الثاني عشر
المجموع	4 مرارة			
النسبة	1,01%			

وهذا أيضا ما جاء في حقل الألفاظ الدالة على الزمان.

1-5- حقل الألفاظ الطبيعية: وهي مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
أرض	6 مرات	وَيَا بَمَةَ أَرْبٍ فِي أَرْضِهِ وَيَا وَجْهَهُ الضَّاحِكِ الْقَسَمَاتِ	الثاني	الأول
			العاشر	الحادي عشر

الحادي عشر	العاشر			
عشر	الأول			
عشر	الرابع			
عشر	التاسع			
الخامس	الثاني	سَلِ الْبَحْرَ وَالرُّورِقَ الْمُهْتَدَا مَ كَأَنَّ مَجَافِيَهُ قَلْبُ شَاعِرٍ!!	مرة واحدة	البحر
الخامس	الثامن	وَفِي قَلَابَةِ أَمْتَدَّ يَلُ السَّهَارَى وَنَهْرُ الْمَجْرَةِ نَشْوَانُ سَاهِرِ	مرة واحدة	النهر
الثامن عشر	السابع	وَجَبَّبْنَا الْغَدْرَ... مَاءَ الْغَدِيرِ وَحَدَّرْنَا الظُّلَّ لِهَذَا الضَّلَالِ	مرة واحدة	الماء
الثامن	السابع	تَمُوجُ مَحَمَّ السَّمْسِ أَسْوَأُ وَسِرُّ الْهَوَى مَاتِلٌ لَيْسَ يُمَحَى!	مرتين	الشمس
الثامن عشر	الخامس			
الحادي عشر	السادس	وَأَلْهَنَ تَوْبَتَهُ فِي الْجِبَالِ فَكَانَ الرَّصَاصُ الْقِصَاصَ الضَّمِينَا	مرة واحدة	الجبال
الثاني	الرابع	وَيَا لَجَّةً يَسْتَحِمُّ الْجَمَا لِيُوسِبِحَ فِي مَوْجِهَا الْكَافِرِ	5 مرات	الأمواج
الأول	الثالث			
الثامن	السابع			
التاسع	الرابع			
الخامس عشر	الثاني			
السادس	الأول	سَلِ الْأَطْسَ الْفَرْدَ عَن جُرْجُوا تَلَّغَى يَشْدُ السَّمَ بِالْتَرَى!	3 مرات	السماء
السادس	الثالث			
السادس عشر	الأول			
السادس	الرابع	وَتَجَثُّ التَّلُوجُ عَلَى قَدَمِيهِ، خُشُوهُ فَتَسْخُرُ مِنْهَا التَّرَى	مرة واحدة	الثلوج
السابع	الثاني	هَذَا نَابَ قَلْبِي، كَنُوبِ الرِّصَا ص، فَأَوْقَدَ قَلْبِي، وَشَعْبِي جَوَا	مرة واحدة	الرصاص

الجمر	مرة واحدة	هَـ ا ذَابَ قَلْبِي، كَتُوبِ الرِّصَا صِ، فَاوَدَّ قَلْبِي، وَشَجِي جِوَا	الثاني	السابع
النجوم	4 مرات	نَسِدْ لُ أَشْجَارِهِ فَلَا رِعَا تِ، حَدِيثِ النُّجُومِ فَ تَبَدَّعْ شُرْحَا	الثاني	الثامن
			السادس	الثامن
			السادس	الثامن
			الخامس	الثالث عشر
المسيد	مرة واحدة	وَوَادِي الهَوَى وَالْهَوَاءِ .سِرَاتِ يَ زَكِّي مَسِيدَ الهَوَى حَفَلَهَا	السادس	الرابع عشر
الهواء	مرة واحدة	نَي الهَوَى وَالْهَوَى وَاءِ بَسْرَتَا يَ زَكِّي مَسِيدَ الهَوَى حَفَلَهَا	السادس	الرابع عشر
الشلال	مرة واحدة	وَتَلَمَّ الوَرِيْطُ .شَلَاةِ لِيَنَّ زَرِيَابَ مَعْنَى الطَّرْبِ	الثالث	الخامس عشر
الحدائق	مرة واحدة	كَأَنَّ حَدَقَهُ الْعُقْبَا تِ، تَوَافُجِ مِسْكِ، تَضَوَّعْنَ عَوَا	الثامن	السادس عشر
الجو	مرة واحدة	يُوصَعْدُ فِي الجَوِّ فُدَّاسَهُ عَيْرًا.. وَأَحْشَاؤُهُ فِي الزَّهَابِ	الثاني	الثاني عشر
الحرارة	مرة واحدة	وَأَفَاسَهُ، تَغْمُرُ الصَّبَّ دَفْنَا فَيَنْسَى حَرَاقَ يَوْمِ الحِسَابِ!	الثامن	الثاني عشر
السحاب	مرة واحدة	وَتَخْتَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ اخْضِرَارًا شَوَاهِقُ، تَرْجِي رِكَابَ السَّحَابِ	السادس	الثاني عشر
الرمال	مرة واحدة	هَـ نَا..هَمَّ بَطُّ الوَحْيِ لَكِنَا تِ، حِيَالِ النَّخِيلِ...وَبَيْنَ الرَّمَالِ	الثاني	الثامن عشر
الهلال	مرة واحدة	تَبَادَلْنَا الشَّمْسُ شِعَاعَهَا وَيُلْهِمْنَا الصَّفَوْنَ وَرَ الهِلَالِ	الخامس	الثامن عشر
المجموع	36			
النسبة	%9,11			

وبالتالي هذا ما جاء في حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة.

1-6-6- حقل الألفاظ الثورية: وهي مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الخلود	4	وَمِنْكَ اسْتَمَدَّ بِأُتَاةِ الْبَقَاعِ كَانَ الْخُلُودُ أَسَاسَ الْبِنَا	الخامس	الرابع
	مرات		العاشر	الثاني
			التاسع	الخامس عشر
			العاشر	السابع عشر
المجد	5	وَفِي مَشُورِ الْمَجْدِ أَدْنُ مُوسَى وَخَادِرِيَّانَ مَجْدَ الْعَرَبِ	التاسع	الخامس عشر
	مرات		التاسع	الخامس عشر
			الثالث	السابع عشر
			السادس	السادس
		الأول	العاشر	
الجهاد	مرة واحدة	وَيَا صَفْحَةَ خَيْبَةَ الْقَبَا .نَارِتُوْرٍ بِآدِ الْأَبَاةِ	الخامس	الأول
المجاهد	مرة واحدة	وَمِنْهَا اسْتَمَدَّ الْمَجَاهِدُ عَزْمًا فَرَعَ الدُّدَّ بِالْعَجِيبِ الْعَجَابِ	التاسع	الثاني عشر
البطلات	مرتين	صَنَعَتْ بِأُطُولَاتٍ مِنْ صُلْبِ شَعْبِ سَخِيِّ الدَّمَاعِ عَيْتِ الدُّنَا	الثامن	الرابع
			السادس	الأول
الغزو	مرة	وَيَلْبُدُ طُولَاتٍ تَغْزُو الدُّنَا وَتُلْهِمَهَا الْقِيَمَ الْخَدَاتُ	السادس	الأول

			واحدة	
السابع عشر	الخامس	لَهُمُ ابْنُ رُسْتَمٍ مِلاءَ الحَنَائِيَا صَوَارِخُ، يُلْهَبِنَ عِنَا نَفْسِي	مرة واحدة	الصوارخ
الثاني عشر	العاشر	وَفَجَّرَ ثَوْرَتُ مِنْ لَظَاهَا وَسَلَرَ عَلَى هَيْهَبِ فِي الغِلَابِ	مرة واحدة	التفجير
الأول	الخامس	وَيَا صَفْحَةَ خَدِّ فِيهَا القَبْ - بِنَارِنُورِ جِهَادِ الأَبَاةِ	مرة واحدة	النار
الحادي عشر	السادس	وَأَلْمَنَ تَوْبَتَهُ فِي الجِبَا لِهْ فَكَانَ الرِّصَاصُ القِصَاصُ الضَّمِينَا	مرة واحدة	الرصاص
الحادي عشر	الخامس	وَعَاضَتْ بِهِ، ثَوْرَاتُ الهَيَّوْ فَفَجَّرَتِ العَزْمَ فِي الثَّرِينَا	مرتين	العزم
الثاني عشر	التاسع			
الثالث	الرابع	طَوَّ - لِأَوَالِ العَقِيدَةِ تُغْمَرُ قُلُوبِي لَمَّا كُنْتُ أُوْمِنُ لِأَنَّ بَشْعِي!	6	الشعب
الرابع	الثامن		مرات	
الرابع	التاسع			
الثاني	السادس			
السابع	السابع			
السابع	الثامن			
السابع	السابع	وَحِبُّ الأُدُوبِ كَحَرِبِ الشُّعْبِ وَ بِي، وَبِي صَدَّقَ الأَعْمَى دَأْحَزَ صَوَا	مرة واحدة	النصر
السادس	العاشر	وَكَفُوقَ - أَنْتَ ظَمْتِ قَمَمٍ فَهَلْ كَانَ يَعْقِدُ مُؤْتَمَرًا؟؟	مرة	المؤتمرات

			واحدة	
العاشر	السادس	وَرَجَتْ حَوَاجِهُمُ مِمَّ بِالْفُلِّ لَأَ تَهْـؤَنُ رِيْقٌ يُشَدُّ بِئِيلِ غَيْبِهِ	مرة واحدة	الغلاة
السابع	السابع	وَحْرِبُ الْقُلُوبِ كَحْرِبِ الشُّعْرِ وَبِ، وَمِنْ صَدَقَ الْعَهْدُ دَأْحَرَزَ ضَوْأُ	مرتين	الحرب
الرابع	الثامن	صَنَعَتْ لِطُولَاتٍ مِنْ صُلْبِ شَجَبِ سَخِيِّ الدَّمِ فِـ رُعَتِ الدُّنَا	3	الدماء
الثاني	السابع		مرات	
السابع عشر	الخامس			
السابع	الثامن	يَطَّ نِي الْحُبِّ، حُبِّ الْفِدَا فَكَتَّ بِحُبِّي وَشَعْبِي بَرًّا	مرتين	الفداء
الحادي عشر	السابع			
الثاني	السادس	وَيَا ثَوْرَةَ حَارِ فِي الرَّمَانِ وَفِي شَهَا الْهَادِي الثَّرِيرِ	5	الثورة
السابع	الثالث		مرات	
التاسع	الثامن			
الحادي عشر	الخامس			
الثاني عشر	العاشر			
الأول	العاشر	وَأَهْوَى عَى قَتْمِيهِ الرَّمْلُ فَأَهْوَى عَلَى قَتْمِيهِ الطَّغَاةُ	مرة واحدة	الطغاة
السادس	التاسع	أَمَا طَوَّقْنَا سَلْسِلَهُ فَطَوَّقَ تَارِيخَنَا الْأَعْصَا؟؟	مرة واحدة	السلاسل
السابع	الخامس	فَلَا تَفَعَّ بِـ فِي النُّضَالِ، وَلَا تَعْمِدْ فِي الْمِهْمَاتِ صَخْرًا!!	مرة	النظال

			واحدة	
الحادي عشر	الرابع	وَكَانَ كَمِينُ الضِّبِّ بَاً وَالتَّنَابِ فَصَارَ لِصَيْدِ التَّنَابِ كَمِينَا	مرتين	الكمين
الحادي عشر	الرابع			
الحادي عشر	الخامس	وَغَاضَتْ بِهِ، ثَوْرَاتُ الْهَوَى ففَجَرَّتِ الْعَزْمُ فِي الثَّائِرِينَا	مرة واحدة	الثائرين
			47	المجموع
			11,8 %9	النسبة

وهذا أيضا كل ما جاء في حقل الألفاظ الثورية.

1-7- حقل الألفاظ الدينية: وهي مبينة في الجدول الآتي:

اللفظة	عدد ورودها	مثال	البيت	المقطع
الجنة	مرة واحدة	وَيَلْجَأَنَّ غَارًا مِنْ الْجِبَانِ وَأَشْغَهُ الْغَيْبُ بِالْحَاضِرِ	الثالث	الثاني
القصاص	مرة واحدة	وَأُطِنَ عَنْ تَوْبَتِهِ فِي الْجِبَالِ، فَكَانَ الرَّصَاصُ الْقِصَاصُ الضَّمِينَا	السادس	الحادي عشر
الدين	مرة واحدة	فَلَا وَجْهَ لَكَ مَا صَحَّ يَدِي وَمَا إِنْ عَفْتُ الطَّيِّقَ لَرَبِّي...!	الثالث	الثالث
التوبة	مرة واحدة	وَأُطِنَ عَنْ تَوْبَتِهِ فِي الْجِبَالِ، فَكَانَ الرَّصَاصُ الْقِصَاصُ الضَّمِينَا	السادس	الحادي عشر
التسبيح	19 مرة	وَسَبَّحَهُ مَا فِي السَّمَاءِ وَاتِ الْأَرْضِ، مَلَأَ شَفَاقَ شَفَا وورودها في اللازمة التي تتكرر بعد كل مقطع وعددها 18 مرة	الأول	السادس عشر
الترتيل	19 مرة	كَأَنْ تُصْغِي بِهِ الْخَطِيلَ، وَهُوسَى الْكَلِيمِ يَرْثُلُ صُحُفَا وروده في اللازمة التي تتكرر بعد كل مقطع وعددها 18 مرة	الثاني	السادس عشر
الخشوع	مرة واحدة	وَتَجَبُّوا التَّلُوحَ عَلَى قَائِمِيهِ، خُشُوعًا، فَتَسْخَرُ مِنْهُ الثَّرَى	الثاني	السادس
التلاوة	مرة	وَيْدِي، الَّذِي كُنْتُ أَتْلُو بِهِ صَدِّي - مَعَ الْإِلِي - سِرًّا وَجِهًا رَا	العاشر	السابع

			واحدة	
الأول	الأول	يَوَائِدِ يَا مَطْلَعِ الْمُعْجِزَاتِ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْكَوْنَاتِ	4 مرات	الله
الخامس	الأول			
الثامن	الخامس			
السادس عشر	الأول			
الثالث	الثالث	قَدْ - لِأَوْجِ مَلَائِكِ مَا صَحَّ بِنِي وَمَا إِنْ عَوَّفَ الطَّرِيقَ لِرَبِّي...!	5 مرات	الرب
الأول	الثاني			
عشر	الرابع			
عشر	التاسع			
عشر	العاشر			
الأول	الثامن	وَيَا تَرْبَةَ تَفِيهَا الْجَلَالَ فَتَاهَتْ بِهَا الْقَمُ الشَّامَخَاتُ	4 مرات	الجلال
عشر	التاسع			
عشر	التاسع			
عشر	الرابع			
الثاني	الأول	جَوَائِدِ يَا بِنْدَةَ الْفَاطِرِ وَيَا رُوعَةَ الصَّانِعِ الْقَائِرِ	مرة واحدة	القادر
الثاني	الأول	جَوَائِدِ يَا بِنْدَةَ الْفَاطِرِ وَيَا رُوعَةَ الصَّانِعِ الْقَائِرِ	مرتين	الصانع
عشر	الرابعة			
عشر	السابع	إِنَّ لِي لِسَخَاءِ اسْتَجَابَ كَرِيمٍ فَفِي الْجُودِ - نُنْتُ أُرُوعَ تَرَسِ	مرة واحدة	الكريم

الوحي	مرتين	كَأَنَّ إِلَهَ الْجَبِّ تَجَلَّى فَأَغْرَقَ بِأَيْدَامِ حُسْنًا وَأَوْحَى!!	الخامس الثاني	الثامن الثامن عشر
القسم	مرتين	وَمَدَّ الْيَمِينَ نَاعِي الْفَدَا فـ أَقْسَمَ أَنْ لَا يُخُونَ الْيَمِينَا	السابع	الحادي عشر
السلام	مرة واحدة	سَلَامٌ عَلَىٰ بِهِ رِحَانِ الظُّوْدِ سَلَامٌ عَلَىٰ عِيدِكَ الْعَاشِرِ	العاشر	الثاني
الإيمان	3 مرات	لَا لِأَوَّلِ الْعَقِيدَةِ تَغْمُرُكَ لِي لَمَّا كُنْتُ أُوْمِنُ بِشَعْبِي!	الرابع العاشر السادس	الثالث الثالث الرابع
يوم الحساب	مرة واحدة	وَأَفَاسُهُ ، تَغْرُ الصَّبَّ بَقَا فَيَنْسَى حَرَارَةَ يَوْمِ الْحِسَابِ!	الثامن	الثاني عشر
الهداية	مرتين	وَعِرْقُ الْأَصَالَةِ طَهَّرَ طَبْعِي وَنُورُ الْهَدَايَةِ أَذْهَبَ رَجْسِي	السادس الثالث	السابع عشر الثامن عشر
أقدار	مرتين	وَعَطَى أَقَارِ يَوْمِ الْخَلَاصِ وَكَلَنِي حَاسِبًا بِالْبَقِيَّةِ	الثاني العاشر	العاشر الثامن عشر
المعجزات	مرتين	جَوَائِدُ يَا مَطْلَعِ الْمَعْجَزَاتِ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْكَاتِبَاتِ	الأول الرابع	الأول الثامن عشر
المآذن	مرة واحدة	وَفِي سَاحَةِ الشَّدَاءِ تَعَلَّى مَا أَنْ تَجُودُ عِي - وَنَ الْجَائِرِ	التاسع	الخامس
الصلاة	20 مرة	وَدِيرِي، الَّذِي كُنْتُ أَتْلُو بِهِ صَلَاتِي - مَعَ الْإِلِي - سِرًّا وَجَهْرًا	العاشر السادس	السابع الخامس

		وورودها في اللازمة التي تتكرر بعد كل مقطع وعددها 18 مرة		
الأول	الثالث	وَيَا لَوْحَةً فِي سَجَلِ الْخُلُو د تَهْوَجُ بِهَا الصُّورُ الْخَطَمَاتُ	مرة واحدة	سجل الخلود
السادس عشر	الثاني	كَأَدْتُ صَغِي بِهَا لِالْظِيلِ، وَمُوسَى الْكَيْمِ يَرْثُلُ صُغَا	مرة واحدة	الصحف
السادس عشر	العاشر	وَيَحْفَظُ مِيزَابُ لَوْحِ الْجَلَا ، فَيُصْبِحُ مِيزَابُ فِي اللُّوحِ حَوْفَا	مرتين	اللوح
السادس عشر	العاشر			
الثامن عشر	السابع	وَجَنَّبْنَا الْغُرَّ... مَاءَ الْغُدِيرِ وَحَدَرْنَا النُّلَّ هُـ جِ الضَّلَالِ	مرة واحدة	الضلال
الثامن عشر	الثالث	وَمَهْدُ الرِّسَالَاتِ لِعَالَمِينَ وَذُرُ الْهَيْ، وَمَصَبُ الْكَمَالِ	مرة واحدة	الرسالات
الثالث	الرابع	وَلَا الْعَيْدَةَ تَعْمُرُ قَدِّي لَمَّا كُنْتُ أُوْمِنُ إِلَّا بِشَعْبِي!	مرة واحدة	العقيدة
السابع عشر	السادس	وَعِرْقُ الْأَصَالَةِ طَهَّرَ طَبْعِي وَذُرُ الْهَيْتَابَةِ أَذْهَبَ رَجِسِي	مرة واحدة	الرجس
			105	المجموع
			26,58 %	النسبة

وبالتالي هذا ما جاء في الحقل الأخير حقل ألفاظ الدين .

الحقول الدلالية	المكان	الزمان	الكائنات الحية	الألوان	الطبيعة	الثورة	الدين
مجموع الألفاظ	125	12	66	4	36	47	105
نسبة الألفاظ	%31,64	%3,03	%16,70	%1,01	%9,11	%11,89	%26,58

ثانيا: الدراسة التحليلية

1- العلاقات الدلالية في إياذة الجزائر:

1-1- الترادف: من الألفاظ المترادفة في الإياذة نجد:

(السمو: الشموخ)، (الكرم: الجود)، (العيون: البصائر)، (العزم: الإصرار)، (اللطف: الظرف)، (الإلهام: الإبداع)، (النور: الضياء).

"والممتنع لواقع اللغة يدرك أنه ليس هناك ترادف بالمعنى المفهوم، وإنما يمكن القول أن هناك تقاربا أو تشابه في المعنى وبالتالي يبقى الترادف في اللغة بصورة نسبية وسياق هو المحدد.¹

1-2- التضاد:

(الغيب: الحاضر)، (الهادي: الثائر)، (البعث: القرب)، (السلام: الحرب)، (السما: الثرى)، (حلوا: مرأ)، (سرا: جهرا)، (بيكي: يضحك)، (التكبر: التواضع)، (السموات: الأرض)، (الأب: الأم)، (الغدر: الوفاء)، (الهداية: الظلال).

1- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، ص 195.

من خلال استخراجنا لعلاقة التضاد استنتجنا بأن هذه الألفاظ متضادة في معناها .

1-3- الجزء بالكل :

علاقة القلب بالشاعر

علاقة الوجه بالشاعر

علاقة الشبر بالدرب

علاقة المجاديف بالزورق

علاقة البيت بالحي

علاقة الباب بالبيت

علاقة الورد بالحدائق

علاقة الأشجار بالحدائق

علاقة الرمال بالصحراء

علاقة النخيل بالصحراء

علاقة وهران بالجزائر

علاقة تلمسان بالجزائر ...

تكثر علاقة الجزء بالكل في الأبيات المختارة إلا أننا تطرقنا إلى بعض منها فقط.

1-4- علاقة الاشتمال:

الصحراء: الرمال، النخيل، الجمال...

البحر: الزورق، السفن، الأمواج، الماء...

الشاعر: العيون، اليدين، القدمين، الصدر، الأحشاء، الروح...

الكائنات الحية: الغزال، الجمال، الورد، الأشجار، الشاعر..

مفاد هذه العلاقة أن هناك مجموعة من الكلمات يشملها لفظ عام، وهي قريبة من نظرية الحقول

الدلالية غير أن هذه الأخيرة موسعة قليلاً.

1-5- التنافر:

(أزرق، أخضر)، (الشمس، المعجزات)، (مهرجان الخلود، عيدك العاشر)...

تدخل هذه الأخيرة في إطار هذه علاقة في المجموعة السنين مثل مهرجان الخلود وعيدك العاشر

الذي يقصد به عيد الاستقلال الذي يتكرر الاحتفال به كل سنة.

2-التعليق على الدراسة الإحصائية لإلياذة الجزائر:1*

من خلال الدراسة الإحصائية للحقول الدلالية وجدنا أن الحقل الدلالي الأول المعنون بألفاظ المكان اشتمل على مئة وخمس وعشرين لفظة حيث كثر ورود الألفاظ الدالة على المكان لأن الشاعر هنا يتحدث عن جمال الجزائر"فاستهل إلياذته بلفظ عام (الجزائر) يعتبره رمز الوطن وهو لم يخص منطقة دون غيرها بل تحدث عنها كتلة واحدة تلهب هذا الشوق الجارف لما يربط الإنسان بالأرض،² ثم ينتقل إلى ذكر مدينة الجزائر مكانا مكانا فيتغنى بجمال الصحراء الجزائرية مبينا خيراتها التي حبانا الله بها من غاز ونفط في قول الشاعر "وأخرجت الأرض أثقالها"فهي جنة لأنها قطعة من الجزائر أم المعجزات ومهبط الوحي (الجمال) ومصب الكمال .

إن مفدي يفتخر ببلده الجزائر وانتمائه إليه حيث يعتبره عروس الننا وجنة من الجنان وذلك بما فيها من مناخ جبلي الذي تتميز به غابة بينام (تقع في صدر عاصمة الجزائر) الذي يوحى بالعظمة والشموخ، فكل شبر وكل مكان من بلده الجزائر يذكره بتاريخ وطنه العريق ك: السوق التي تعد منحدر الفدائيين أبطال بلكور فهو يفتخر بكل هذا ويعتز به.

إن الشاعر متعلق بوطنه شديد التعلق فقد تحدث عن فوائد وطنه الجزائر لما فيها من حمامات ك حمام ملوان بمياهه المعدنية المتفجرة بين الجبال الممتدة إلى جبل الشريعة الذي كان ولا يزال محطة لتداوي ومناظرها الرائعة الموجودة في حمامات ريغة المتمركزة في سفح جبال زكار بين مليانة

1-مع العلم أنني استعنت ب: نور الهدى، لوشن دراسة وتطبيق، وأيضا محفوظ كحوال، من أروع قصائد مفدي زكريا، نوميديا،ص11-18.

2- بلحيا الطاهر، تأملات في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م،ص 60

والبليدة، فجمال الشريعة تزيد الجزائر روعة وافتتاً وعظمةً وشموخاً، فالجزائر أسطورة تناقلتها الأجيال بافتتان واعجاب فشكلت بذلك جزءاً هاماً من الذاكرة الحضارية وحتى التاريخية.

إن كل حدث مقترن بمكان معين وزمان معين و الألفاظ الدالة على الزمان ضمنها في حقل رئيسي يشتمل على اثني عشر لفظة حيث كانت للكلمات دلالات زمنية وإن كانت بعض الدلالات الزمنية وظفت توظيفاً زمنياً كدلالة الصباح على الاستقلال ودلالة الليل على الاستعمار وفترة المعانات، وهناك كلمات ذات الدلالات الزمنية المعبرة عن الزمن في حد ذاتها ك: القرون أي أن تاريخ الجزائر ونضالها لا تزال تردده الأجيال عبر الزمن، فكل صور الزمن حاضرة في ذاكرة الشاعر لأنها خالدة في الذاكرة وكل ما دل على الزمن في الأبيات الشعرية هو معبر عن زمن مرتبط بالجزائر وبالتاريخ.

أما الحقل الرئيسي الثالث المعنون بحقل **ألفاظ الكائنات الحية** وقد اشتمل على ست وستين لفظة مقسمة بين حقول دلالية فرعية ثانوية ثلاثة نذكرها على التوالي: **الإنسان، الحيوان، النبات**، وهذه الأخيرة تتضمن حقول فرعية أخرى صغرى.

ومن خلال دراستنا وجدنا أن الحقل الدلالي الفرعي الثانوي المعنون ب: **الإنسان** اشتمل على أربع وخمسين لفظة مقسمة بين حقول فرعية صغرى ناتجة عنه، حيث كثر ورود الألفاظ الدالة على **المشاعر**: فالإلياذة ترسخ لنا حب الجزائر وهيام الشاعر بها فراح يختار لها كل جميل مفرح ومبهج لأجلها، يفاخر بعشقها في كل مظهر من مظاهر الطبيعة والشاعر يركز على تفخيم هذا الحب الموجود أصلاً بالفطرة من خلال حب المكان الذي ولد فيه الإنسان وينتمي إليه بالطبيعة وإدراكه

لجماليات المكان وقيمه الروحية والمعنوية فيغمس في عشقه أكثر ويتقدس في نفسه فلا يطيق فراقه
ويبذل في حبه النفس والنفيس.

ومن هنا نستنتج أن عاطفة شاعرنا عاطفة جياشة نبيلة صادقة وهذا هو الشعر الثوري الصادق.

أما الحقل الفرعي الثاني المتمثل في الألفاظ الدالة على الأعضاء ويشتمل على اثنان وعشرين لفظة،
لأن الشاعر في هذا الحقل يعيش ثورة حقيقية نابعة من أعماق قلبه في قول شاعرنا: وثورة قلبي
كثيرة شعبي فهي لم تكن آتية من خارج الوطن ولم تكن ناجمة عن حكايات الناس عنها له بل ناجمة
عن معاشته لأحداثها بروحه وبكل كيانه في قول الشاعر: "إذا ما ذكرتك شع كياني" فصور لنا الثورة
ومجد الجزائر بريشة من عروق ونياط قلبه غمسها في جراحات الوطن.

من خلال معاشة الشاعر لهذه التجربة وحبه لها وتعلقه بها فهو يرى الجزائر كأم ووطن وحببية وعند
اندلاع الثورة المباركة ارتمى في أحضانها بكل كيانه وبكل إمكانياته، وصف الشاعر الجزائر بأم
الحنون التي تعطف على ولدها ومعاملته بحب وعطف وذلك في قول شاعرنا: تهدهه النسما كأم
تهدهد طوع الكرى طفلها، فهنا شبه الشاعر الجزائر بالأم التي تهدهد طفلها ساعة النوم فهو يصفها
بالسماح والطماح والهنا.

فالجزائر هنا هي الأم وهي الجدة التي لها أحفاد والأب والحببية والوطن، من خلال ملاحظتنا لكل
هذه الكلمات يمكن أن نستنتج أن هذه الألفاظ تنتمي لحقل دلالي فرعي وهو حقل ألفاظ القرابة الذي
يشتمل على تسعة ألفاظ.

أما الحقل الدلالي الفرعي الثانوي الثاني المعنون بالألفاظ الدالة على الحيوان ويشمل على سبعة ألفاظ وهو مقسم إلى حقلين صغيرين، حيث كثرت الألفاظ الدالة على الحيوانات البرية فالشاعر هنا يشبه الشعب الجزائري في صبره وتحمله المعاناة والقساوة بالجمال الذي يجوب الصحاري متحملاً الحرارة والعطش أياماً وشهور كما في قول الشاعر: وعلمنا الصبر... صبر الجمال وشبه أيضا العدو في مكره وغدره بالظباء والذئاب التي تستعمل هذا الأسلوب لتأمين لقمة عيشها، ورغم كل هذا الغدر والمكر إلا أن لدينا عناصر مليانة كالنسور وتدخل هذه الأخيرة فيما يسمى بالحقل الفرعي المعنون بالحيوانات الطائرة.

والحقل النبات هو الحقل الثانوي الثالث ويشتمل على خمس ألفاظ وظفها الشاعر ليدلل بها على الخيرات والطابع النباتي المتميز من النخيل الذي يتواجد في صحرائنا وتنوع طابعها لما يسود الشمال من اخضرار لتواجد الأشجار كالصنوبر الذي وصف علوه بالتكبر واستخدم هذا الطابع النباتي أيضا في وصف جمال الجزائر بذكره للورود لما فيها من جمال ورائحة طيبة.

أما في الحقل الرئيسي التالي فإننا تناولنا حقل الألفاظ الدالة على الألوان الذي يشتمل على أربعة ألفاظ حيث نجد اللون الأخضر الذي يدل على أن أرض الجزائر أرض الخيرات وأن اللون الأزرق يدل على الصفاء.

ونجد أيضاً الحقل الرئيسي المعنون بألفاظ الطبيعة أنه قد اشتمل على ست وثلاثين لفظة، ففي هذا الحقل وصف لنا طبيعة الجزائر الخلابة من جبال شامخات شاهقات ومساحات خضراء ساحرة، ووديانها التاريخية.

إن الشاعر في هذه اللوحة البديعة المملوءة بالصور الشعرية يصف مدينة قسنطينة (سرتا بالرومانية) التي تعطي منظراً يمتاز فيه الجمال والجلال وبها جبل الوحش، تعد من أروع مباحج الطبيعة في أرض الجزائر ويشير إلى حوض سيدي مسيد الذي تغمره الشلالات المتشابكة وهوائها المنعش كل هذه المظاهر الخلابة والموقع المتميز لوطننا الجزائر جعله عرضة لأطماع المستعمر رغبة في احتلالها ويجعلها قطعة فرنسية وفي هذا الصدد نذكر ألفاظاً دالة على الثورة والتي جسناها في حقل دلالي رئيسي يشتمل على سبع وأربعين لفظة ومن خلال إلياذته حاول إعادة كتابة تاريخ الجزائر بآماله وآلامه وانتكاساته وانتصاراته وركز في الأساس على تمجيد الأبطال وتصوير العظائم وتناول الشاعر هذا الحقل ليفاخر بشعبه الذي ثار على غاصبي أرضه وبما صنعه من بطولات بقية خالدة في تاريخ الجزائر واصفا إياه بسخاء دمائه لأنه يفدي بروحه من أجل استقلال وطنه الجزائر مستشهداً بالأوراس التي تعد المنطقة الأولى التي اندلعت فيها الثورة الجزائرية فيقول: وتسمو بأوراس أمجاده ويعظم أبطال بلكور.

يرى الشاعر أن الجزائر صفحة خطأ فيها المجاهدين بقائهم وصمودهم رغم التعذيب الذي لحق بهم وذلك بذكره أصواتهم تتعالى كما تتعالى المآذن إلا أنهم أصروا على وحدة وطنهم الأبّي فضلوا الجهاد والموت على أن يبقوا عبيداً للاستعمار ومن أمثال هؤلاء المجاهدين يذكر علي لابوانت الذي

حاصره أحد الضباط الفرنسيين (بيجار) في معقل من معاقل القصبية ووجه إليه نداء الاستسلام من وراء الجدار تلقاء تعهدات وإغراءات فرفض وظلّ يقاوم إلى آخر رمقٍ هو وأعضاؤه فاستشهد تحت أنقاض البيت الذي اعتصم به من خلال هذا نجد أن الشاعر يبين لنا حب المجاهد لوطنه وغيرته عليه وتعلقه الشديد جعله يزداد عزيمة وحماساً وإصراراً على استقلال الجزائر.

إن سياسة فرنسا في إخافة بعض المتمردين على الشعب الجزائري الذين وصفهم الشاعر بفاقدي الإيمان والأخلاق وعدم الوثوق بهم في النضال وإنجاز المهمات ومن أمثالهم ذكره لسوستال الذي اشترى الغلاة ضميره فأصبح رائدهم الأحمق وتشبيهه بالحيوان الذي غواه السواب فضل طريقه، كل هذه المحاولات لن تتجح فالشعب الجزائري يبقى متماسكاً بوحدة مغربه معتمداً في ذلك الصدق وصفاء الضمير، والذي لم يوحد شتات الصفوف مصيره الفناء.

وصف الشاعر العدو الفرنسي بالعفاريت المتواجدة في كل دروب وثنايا البلاد حيث كانوا يجتمعون من أجل إقامة مؤتمرات تخدم مصالحهم متناسين الوعود التي وعدت بها الجزائر والقرارات التي كنا نأمل أن تتحقق، إضافة إلى تميزها بالغدر كما قال الشاعر وجبنا الغدر... ومن هنا لاحظ الشعب الجزائري أن التفاوض مع فرنسا لا يجدي نفعاً ونظراً لغدرها وعدم اعترافها بالاستقلال التام فإننا لا نستطيع الوثوق بها مرةً أخرى ولم يرى شاعرنا إلى طريقاً واحداً يؤدي إلى الاستقلال وهو طريق الرصاص فكيف لا ولغة الكلام والتشاور أضحت غير مجدية أمام هؤلاء الجبارة كما قال: فكان الرصاص القصاص الضمينا.

فمهما كانت خطط فرنسا ومهما كانت تهديداتها فالشعب الجزائري لن يخضع ولن يرضخ أمام جبروتها وطغيانها وإن اقتضت ضرورة الخضوع والاستسلام فهو يفضل الموت والاستشهاد عن طريق المقصلة و المشنقة.

أصبحت قضيتنا الدفاع عن الجزائر واستمرارية الثورة المسلحة كركن أساسي من أركان الإسلام، وبالتالي فالتخلي عنهما أو تأجيلهما كالذي يتخلى عن ركن مهم من أركان الإسلام ومن هنا سنتطرق إلى رئيسي آخر خاص بالألفاظ الدينية والذي اشتمل على خمس ومائة لفظة، بين الشاعر لنا أن الله سبحانه وتعالى أبدع في تصوير جماله وكماله من خلال المظاهر والمناظر الموجودة في الجزائر التي تبهر الناظر فالتأمل في خلق الله ومناظره يرى قدرة الله وعظمته فلولا الجمال لما أدرك أن هناك خالق ورازق وأنه يوجد إله واحد لا شريك له ومن أمثلة ذلك جمال جبال الشريعة التي تنجلي فيها عظمة الخالق فيما أبدع من صنع فهي تزيد الجزائر حسنا وروعة وافتتان وقول الشاعر أنه لولا جمال الجزائر لما عرف الطريق لربه ولما صح دينه وأن كل من في السماوات والأرض يسبح لله العظيم.

يبين الشاعر لنا تقلب وجه الله من خلال مناظر الطبيعة وظواهرها فتبسم وجهه يتجلى مثلا في حلول فصل الربيع الذي تتفتح فيه الأزهار وصفاء السماء واخضرار الأرض... كما نجده في قول الشاعر ويا بسمه الرب في أرضه...بالإضافة إلى تشبيه الجزائر وروعته بالجنة وأن الله سبحانه وتعالى لو أراد وصف الجنان التي وعد المؤمنين بها لشبهها بالجزائر.

من خلال تطلعنا على مقاطع إلياذتنا وجدنا أن هناك بعض الأمثلة الدالة على تأثير مفدي زكريا بالقرآن:

- وَيَلْتَفُّ السَّاقُ بِالسَّاقِ فَضَبُّوْ ۖ فَيَغْرُبْنَا مُلْتَقَى الْفِكْرِ نُصْحًا.¹

تأثر بقوله تعالى: ﴿وَأَقْدَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَيْكِ يَوْمَ ذِ السَّاقِ﴾.²

- فَيَخْبِلُ هَلْمُنْ مِنْ صَوِّهِ ۖ وَيَعْجُرُ أَنْ يَبْلُغَ الشُّتَهَى.³

تأثر بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَٰمَانَ ابْنِي لِي صَوِّحًا لِعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾.⁴

- وقال الشاعر أيضا: سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاءِ ۖ وَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ مَلَأَتْ شَفَاؤُهَا شَفَاؤًا.⁵

قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.⁶

وفي الأخير نجد أن ثقافة شاعرنا مفدي زكريا الدينية العربية صقلت موهبته وأثرت على أسلوبه فألفاظ القرآن الكريم مجسدة في شعره مميزة لأسلوبه.

1- مفدي زكريا، الإلياذة، ص26.

2- سورة القيامة، آية29.

3- مفدي زكريا، الإلياذة، ص32.

4- سورة غافر، آية 36.

5- مفدي زكريا، الإلياذة، ص 34.

6- سورة الحشر، آية 1.

الخلاصة:

من خلال دراستنا الإحصائية التحليلية لمائتي بيت من إياذة الجزائر لمفدي زكريا وذلك باعتمادنا على نظرية الحقول الدلالية توصلنا إلى أن شاعرنا متشبع بالعقيدة الإسلامية و متمسك بمقومات الشخصية الجزائرية ويسعى لإقناع المتلقي بالحفاظ عليها كما أنه يفتخر ويعتز بحبه للجزائر وطناً وأرضاً واصفاً جمالها الذي يتجلى في كل ربوعها، فالإلياذة تعد أكمل صياغة لتاريخنا بآلامه وآماله وهذا كله يظهر لنا من خلال العلاقات الدلالية والدراسة الإحصائية لما تضمنته مقاطع إياذتنا من حقول دلالية.

خاتمة

خاتمة:

- أهم ما توصلنا إليه في هذا البحث:
 - أن نظرية الحقول الدلالية تعد أهم مبحث من مباحث علم الدلالة.
 - وأن الحقول الدلالية حقول فهرسية كونها مكونة من كلمات مصنفة في مجالات دلالية خاصة بها.
 - ظهرت نظرية الحقول الدلالية لتعيد الاعتبار لتصنيف الدلالي الذي عرّف منذ القدم من خلال الرسائل الصغيرة التي تنتقل من العام إلى الخاص.
 - تتميز نظرية الحقول الدلالية بذاتية التصنيف والتحديد الدقيق لدلالات الألفاظ من خلال جمعها مع ما يقارنها دلاليًا.
 - علاقة الاشتمال تنطلق من العام إلى الخاص كنظرية الحقول الدلالة إلا أن مجالها ضيق عكس نظرية الحقول الدلالية التي يكون مجالها واسع.
- والدراسة الدلالية التطبيقية التي تمحورت حول إلياذة الجزائر لمفدي زكريا أعطت النتائج التالية:

- بلغ عدد المفردات المصنفة والمستخرجة من مائتي بيت الأولى من إلياذة الجزائر: ثلاث مائة وخمس وتسعين مفردة وقد تم تصنيف المفردات إلى سبعة حقول دلالية، حيث احتوى الحقل الألفاظ الدالة على المكان القسم الأكبر من حيث المفردات المصنفة بمجموع مئة وخمس وعشرين مفردة أي بنسبة 31,64% فشاعر في هذه الأبيات المختارة يتغنى بجمال الجزائر وموقعها المتميز ودليل ذلك كثرة ورود الألفاظ الجغرافية.
- ويليه حقل الألفاظ الدالة على الدين بمجموع مئة وخمسة ألفاظ أي بنسبة 26,58% ومن خلال هذا نستنتج تمسك شاعرنا بعقيدة الإسلام.

- ثم حقل الألفاظ الدالة على الكائنات الحية فقد احتوى على ستة وستين لفظة أي بنسبة 16,70% وهو يتضمن حقول أخرى فرعية ثانوية وهذه الأخيرة بدورها تنفرع إلى حقول أخرى صغرى ناتجة عنها.
- بالإضافة إلى حقل الألفاظ الثورية الذي تناول تاريخ الجزائر بمجموع سبعة وأربعين لفظة أي بنسبة 11,89%.
- ثم حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة بمجموع ستة وثلاثين لفظة أي بنسبة 9,11%.
- وقلة ورود الألفاظ الدالة على الزمان حيث يبلغ مجموعها اثنتي عشرة لفظة وبنسبة 3,03% وكذلك حقل الألفاظ الدالة على الألوان فمجموعها أربعة ألفاظ أي بنسبة 1,01%.

أما بالنسبة للعلاقات الدلالية المدعمة لهذه الدراسة فقد كثر فيها التضاد و علاقة الجزء بالكل وقل ورود العلاقات الأخرى.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن شاعرنا مفدي زكريا ذو أسلوب متميز فهو ينتقل في إلياذته من العام إلى الخاص ويجعلها كل متكامل لا شتات بين أجزائها كما غلب على إلياذته الطابع الجغرافي والديني.

مَقَامٌ

1-نبذة عن حياة الشاعر مفدي زكريا:

1-1- مولده:

هو الشيخ زكريا بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى ، لقبه زميله بالبعثة الميزابية والدراسة الفرقد سليمان بوجناح بـ: " مفدي " فأصبح لقبه الأدبي الذي اشتهر به

ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326هـ الموافق لـ 12 جوان 1908م ببني يرزقن ولاية غرداية، وفي بلدته تلقى دروسه الأولى في القرآن ومبادئ اللغة العربية.¹

1-2- نشأته:

التحق بالبعثة الميزابية بتونس، فواصل دراسته هناك في: مدرسة السلام، والمدرسة الخلدونية، وجامع الزيتونة، كما غشى مسامرات الأديب التونسي الكبير، الأستاذ العربي الكبادي، وجمعتة صداقة حميمية في تلك الفترة بالشاعرين: أبو القاسم الشابي، ورمضان حمو الذي كان زميلا له في البعثة، أول قصيدة له ذات شأن هي "إلى الريفيين" نشرها في جريدة " لسان العرب " بتاريخ 6 ماي 1925م وجريدة "الصواب التونسيين" لم في الصحافة المصرية " اللواء " و" الأخبار".²

1- مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، تق: محمد عيسى وموسى، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،

2007م، ص 5

2- مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، تح: مصطفى بن الحاج بكير حمودة، دار موفم لنشر،

الجزائر 2007م، ص 11.

1-3-3 مؤلفاته:**1-3-1- الدواوين المطبوعة:**

- ✓ اللهب المقدس 1961م
- ✓ تحت ضلال الزيتون 1966م
- ✓ من وحي الأطلس 1976م
- ✓ إلياذة الجزائر 1972م: تحتوي على ألف بيت وبيت (1001) مقسمة إلى مائة مقطوعة شعرية بالتساوي، (100) وكل مقطوعة تحتوي عشرة أبيات (10)، ويتخلل هذه المقطوعة ما يسمى عند العرب باللائمة الشعرية والتي تتكرر عدة مرات تكرر المقطوعات الموزعة على مسافات النص.¹
- وهي من القصائد الثورية التي كانت كإرهاصات لثورتنا المسلحة، فقد نظمها قبل الثورة بعدة سنين.²

1-3-2- شعره:

هو صاحب الأناشيد الوطنية: النشيد الوطني الجزائري، نشيد الانطلاقة الأولى فداء الجزائر، نشيد العلم الجزائري، نشيد الشهداء، نشيد جيش التحرير الوطني، نشيد الإتحاد العام للعمال الجزائريين، نشيد المرأة الجزائري...³ وكان غرضه الأساسي هو غرس الروح الوطنية في أفئدة المتلقين وتحريضهم على الجهاد كما يراد بهم إقناع الناس بحفظ التاريخ.⁴

1- بلحيا الطاهر، تأملات في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م، ص53.

2- محمد العيد آل خليفة، ديوان، دار الهدى، الجزائر، 2010م، ص 380.

3- مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، ص 12- 13.

4- يونس فضيلة، إستراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني دراسة تداولية، ميم للنشر، الجزائر، ط1،

2012م، ص 8 - 9

له شعر كثير غير ما نشره من دواوينه متفرق في الصحافة الجزائرية والتونسية والمغربية، ويبقى أمر جمعها في الدواوين حلما يراود الشاعر.¹

1-3-3- نثره :

أما نثره فكثير منه ما نشرته مؤسسة مفدي زكريا " تاريخ الصحافة العربية في الجزائر " الذي صدرا سنة 2003م وكتاب " أضواء على وادي ميزاب " و " تاريخ المقاومة الجزائرية " اللذان سيصدران خلال سنة 2007م في إطار برنامج الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ومنه ما هو متفرق في صحافة المغرب العربي، لم يجمع بعد.²

1-4- نشاطه:

واكب الحركة الوطنية بشعره وبنضاله على مستوى المغرب العربي فانخرط في صفوف الشبيبة الدستورية في فترة دراسته بتونس، فاعتقل لمدة نصف شهر كما شارك مشاركة فعالة بمؤتمرات طلبة شمال إفريقيا على مستوى الحركة الوطنية الجزائرية مناضلا في حزب شمال إفريقيا، فقائدا من أبرز قادة حزب الشعب الجزائري فكان من أودع السجن لمدة سنتين 1937م-1939م.

وغداة اندلاع الثورة التحريرية الكبرى انخرط في خلايا جبهة التحرير الوطني بالجزائر العاصمة وألقي عليه وعلى زملائه المشككين لهذه الخلية القبض، فأودعوه السجن بعد محاكمتهم بقي فيه لمدة ثلاث سنوات من 19 أبريل 1956م إلى 1 فيفري 1959م،³ وبعد خروجه من السجن فرَّ إلى المغرب، ومنه انتقل إلى تونس، للعلاج على يد فرانز فانون، لما لحقه في السجن من آثار تعذيب، وبعد ذلك كان سفير القضية الجزائرية بشعره في الصحافة

1- مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، 13.

2- المرجع نفسه، ص 13.

3- مفدي زكريا، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، ص 11-12.

التونسية والمغربية، كما كان سفيراً أيضاً في المشرق لدى مشاركته أيضاً في الشعر العربي بدمشق سنة 1961م.

وبعد الاستقلال أمضى حياته في التنقل بين أقطار المغرب العربي، وكان مستقره بالمغرب وبخاصة في سنواته الأخيرة، وشارك مشاركة فعالة في مؤتمرات التعرف على الفكر الإسلامي.¹

1-5-وفاته:

توفي يوم الأربعاء 2 رمضان 1997م، بتونس ونقل جثمانه إلى الجزائر، ليُدفن بمسقط رأسه ببني يرزقن.²

1- محفوظ كحوال، من أروع قصائد مفدي زكريا، نومديا، ص 8-9.

2- المرجع نفسه، ص 9.

قائمة المصادر

والمرجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م.

(2) أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002م.

(3) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.

(4) إدريس بن خويا: البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة في مقصدية الخطاب الشعري عند الشوكاني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011م.

(5) بلحيا الطاهر: تأملات في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م.

(6) بالمر: علم الدلالة في إطار جديد، تر: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

(7) الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): فقه اللغة وأسرار العربية، تح: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

(8) حازم علي كمال الدين: علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م.

(9) حسام البهنساوي:

علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط1، 2009م.

التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م.

10) حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، أزاريطة- الإسكندرية، 2003م.

11) خليفة بو جادي: محاضرات في علم الدلالة مع النصوص و التطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م.

12) رمضان عبد التواب:

- مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.
- فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999م.

13) سالم شاكرا، تر: محمد يحياتين: مدخل إلى علم الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م.

14) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ط12.

15) السيوطي(عبد الرحمان جلال الدين):

- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج1، دار الجيل، بيروت.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج2، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.

16) شرف الدين علي الراجحي: في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م.

17) طالب محمد إسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011م.

18) عبد العزيز شرف: اللغة العربية والفكر المستقبلي [الشعر والدلالة]، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

19) عبد الكريم حسن جبل: في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفردات، دار المعرفة الجامعية، 1997م.

20) علاء عبد الأمير شهيد: الدلالة المعجمية و السياقية في كتب معاني القرآن، دار رضوان، ط1، 2012م.

21) علي عبد الواحد الوافي: فقه اللغة نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2000م.

22) عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية في التراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتب الإشعاع أبراج مصر، ط1، 1999م.

23) فوزى عيسى رانيا فوزى عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008م.

24) كلود جرمان، ريمون لوبلون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997م.

25) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم: بحوث ودراسات في علم اللغة - الصرف - المعاجم - الدلالة، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

26) محفوظ كحوال: من أروع قصائد مفدي زكريا، نوميديا.

27) محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، 1993م.

28) محمد العيد آل خليفة: ديوان، دار الهدى، الجزائر، 2010م.

29) محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان، ط2، 2007م.

30) منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.

31) نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، اريد، ط1، 2011م.

32) نور الهدى لوشن:

- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، 2006م.

- علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م.

33) هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، ط2، 2011م.

34) يونسى فضيلة: إستراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني دراسة تداولية، ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2012م.

- أهم المعاجم:

1) محمد أتلونجي: معجم العلوم العربية: تخصص، شمولية، أعلام، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003م.

1) ابن منظور (أبو الفضل جما الدين بن محمد بن مكرم): لسان العرب، م4، دار صادر، بيروت - لبنان، ط3، 2004م.

• المجالات:

37) عمار شلواي: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، ع2، 2002م.

الموقع على شبكة الأنترنت:

[www . almostafa.com](http://www.almostafa.com).

فارس

مقدمة.....	أ - ب
مدخل: علم الدلالة ومباحثه.....	8 - 15
الفصل الأول: الحقول الدلالية الماهية والنشأة.....	18 - 51
تمهيد.....	18
1-تعريف الحقول الدلالية.....	19 - 20
2-الفرق بين الحقل والتداعي والاقتران.....	20 - 22
3-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب.....	22 - 28
4- نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب.....	28 - 33
5-مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....	33
6- أنواع نظرية الحقول الدلالية.....	34 - 35
7- سمات نظرية الحقول الدلالية.....	35 - 36
8- العلاقات داخل الحقل المعجمي.....	37 - 49
9-أهمية نظرية الحقول الدلالية.....	49 - 50
خلاصة.....	51
الفصل التطبيقي: الحقول الدلالية في مائتي بيت من إيازة الجزائر.....	54 - 92
تمهيد.....	54
أولاً: الدراسة الإحصائية.....	55 - 81
1-الحقول الدلالية في إيازة الجزائر.....	55 - 81
1-1-الألفاظ الدالة على المكان.....	55 - 62

63 - 62.....	1-2- الألفاظ الدالة على الزمان
70 - 63.....	1-3- الألفاظ الدالة على الكائنات الحية
70.....	1-4- الألفاظ الدالة على الألوان
72 - 70.....	1-5- الألفاظ الدالة على الطبيعة
76 - 73.....	1-6- الألفاظ الدالة على الثورة
81 - 77.....	1-7- الألفاظ الدالة على الدين
91 - 81.....	ثانيا: الدراسة التحليلية:
83 - 81.....	1- العلاقات الدلالية في إياذة الجزائر
91 - 84.....	2- التعليق على الدراسة الإحصائية لإياذة الجزائر
92.....	خلاصة
95 - 94.....	خاتمة
100 - 97.....	ملحق
105- 102.....	المصادر والمراجع
108 - 107.....	الفهرس